

# الكوتير

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العدد 217 - صفر - ربيع الأول 1439 هـ - نوفمبر 2017 م

لن تتركهم يمشون  
وحدهم .. الإغاثة تثلج  
قلوب السيراليونيين

الفونيو الإفريقي.. هل يحل مشكلة الغذاء في العالم؟





#عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»  
أخرجه البخاري

السهم  
25  
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة  
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg



## كوارء العواصف والفيضاناء من ءءءء

على مءى الشهور القليلة الماضية؁ ضربء الكوارء الطبعية ضرباء مءءالية في أمريكا وءزر الكاريبي وفي سيراليون بإفريقيا؁ وكانت الخسائر مءاء الأرواح عءا المصابين؁ فضلا عن مليارات الءولارات من الخسائر الماءية.

ربما ما يقلل من وقع هءه الكوارء في ءول الأمريكءين هو أنها موسمية؁ يمكنء الحساب لها عند وقت معين وأخذ الاحتياطات اللازمة للءقليل من خسائرها البشرية على الأقل؁ ولكن تظل إفريقيا القارة الوحيدة في العالم منذ سنوات طويلة منكوبة بهءه الكوارء التي ألقت بظلالها في شكل وفيات الآلاف كل عام خصوصا من الأطفال بسبب المجاعات والأمراض وسوء التغذية وعدم اسءقرار نءء عنه ءراجع ءءنمية بكافة أشكالها؁ بما فيها ءراجع النهوض بالبنية الأساسية الأولية في الخءماء ءءليمية والصحية وغيرها من أساسيات بناء الءول وحاجاء الشعوب.

لقد أءى الخلل البيئي في إفريقيا إلى ءفاف شبه ءائم في مكان لسنوات طوال؁ وإلى سيول وأمطار غزيرة تسببء في انزلاقاء طينية أخذء الأخضر واليابس في طريقها وقلء المءاء وءمرء منازل الآلاف وشردء أصحابها في مكان آخر؁ ليءول هءا الخلل هءه القارة الغنية بموارءها إلى أكثر قارة اسءقبالا للإعائاء والمساعداء الإنسانية في العالم؁ فضلا عن ءعلها أكثر قارة طارءة لأبنائها من الشباب الءين يءءلعم البحر في طريقهم إلى أوروبا؁ بءءا عن فرص عمل ومسءقبل أفضل؁ بءا من الاعتماد على طاقاءها الءاءية في رسم طريقها للمسءقبل.

المشكلة الأساس في هءه القضية أن مسببها من الصناء الكبار رغم اءءماعاءهم الءورية؁ لم يسءطيعوا ءءى اليوم ءواءق على ءل؁ لءفض الغازاء المسببة لهءه الاءءلااء البيئية؁ ما ءءل ءل مشاكل إفريقيا غير ممكن على المءى القريب أو ءءى المءوسط؁ ليظل الملايين فيها وفي غيرها من الءول المءأثرة بالظاهرة المناخية في انءظار ما ءءوء به المنظماء الءولية من مساعداء غذائية ومائية وطبية؁ للءءفيف من معائاءهم؁ أما أمر ءءنمية فمءروك لعلم الله.

ومع مءل هءه الوضعية لءءء الكوارء كل عام؁ لا يبقى سوى الاعتماد على ءءنولوجيا الءءئة مءل أءهزة ءءنبؤ بالكوارء التي ءطورت في السنوات الأخيرة للءقليل من الخسائر البشرية على الأقل من ءلال الإءلاء السريع وءءهيز أماكن الإيواء مسبقا إلى غير ءلك من أساليب .

وفي النهاية يظل العبء الأكبر في مءل هءه الكوارء على مؤسساء المءءمع المءنى؁ التي ءسارع للءوء والمساعدة والإنقاذ وءؤءى ءورا يفوق ءور الءول بما ءملكه من ءءنامية ءءرك وسرعة الوصول؁ إلا أن ءورها الأهم وهو ما ءقوم به (ءمعية العون المباشء)؁ يبقى في عملها ءءموى المسءءام؁ في ءمكن مءءمعااء هءه الءول علميا وءقنيا واقتصاديا؁ الأمر الءى يرفع من وعيها وقءرءها على ءعامل مع مءل هءذا مسءءءاء .

الكوارء





## موضوع الغلاف

## الفونيو الإفريقي

18

## محتويات العدد



14

## قوارب صيد توفر الرزق الحلال لأسر في زنجبار

## الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحواله مصرفية

# الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة  
تعني بشؤون العمل الخيري  
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز  
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبدالرحمن حمود السميّط  
- رحمه الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميّط

المراسلات باسم رئيس التحرير  
ص.ب: 1414 - الصفاة  
رمز بريدي 13015  
هاتف التحرير:  
22083335 / 1866888  
فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة  
تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع **القبس التجارية**  
الإخراج الفني والتنفيذ:  
**أشرف زعفران**

الموزع المحلي في دولة الكويت  
شركة الشبكة الدولية  
للإعلان والتوزيع  
هاتف: 22612406





26

موروغورو مدينة في حضان  
الطبيعة



22

الكوتوكو أبناء مملكة قديمة



52

مثل العبيد أطفال الهجرة  
الأفارقة يواجهون الإساءة



36

مسلمو موريشيوس

## وأيضاً بالعدد

- |    |   |    |  |
|----|---|----|--|
| 42 | ● صائدة الألماس   | 6  | ● حديث القلب   |
| 46 | ● التلوث بالرصاص في زامبيا                              | 7  | ● كلمة وصورة   |
| 50 | ● هل يسهم استهلاك الشوكولاتة في إزالة الغابات           | 8  | ● دورة تدريبية لإعداد كوادر العمل الخيري في السودان  |
| 54 | ● حكاية أيوب بن سليمان الذي تحدى مستعبدية وتمسك بإسلامه | 10 | ● إغاثة عاجلة لمتضرري الانزلاقات الطينية في سيراليون |
| 56 | ● ثقافة   | 16 | ● افتتاح مساجد في غامبيا وقافلة طبية في موريتانيا    |
| 58 | ● الحياة البرية أحداث وصور                              | 17 | ● مزرعة الخير في موريتانيا                           |
| 61 | ● الرمان صديق القلب والمكملات تخفض الكوليسترول          | 18 | ● أخبار من القارة السمراء                            |
| 62 | ● رسائل القراء  | 21 | ● من قصص نجاح أيتامنا                                |
| 64 | ● استراحة الكوثر  | 30 | ● الياقوت الوردي                                     |
| 66 | ● الأخيرة   | 34 | ● حقيبة مسافر  |
|    |   | 40 | ● الشيخ محمد معلم حسن الداعية والمجاهد               |

### سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس - المملكة العربية السعودية 6 ريالات  
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم - دولة قطر 6 ريالات  
مملكة البحرين 600 فلس - سلطنة عمان 700 بيزة

### الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أيبان:

KW72KFHO 000000000011010502913



■ الأفعال تثمر النتائج، هذا أمر مؤكد، ولكن النتائج لا تتحقق إلا وفق شروط أساسها النية، فالنية بدورها تثمر الإخلاص، الذي بدونه لن يثمر العمل النتائج المرجوة منه، فالإخلاص هو الذي يروي العمل ويغذيه حتى يشتد عوده.

نعم.. عمل من دون إخلاص قد يثمر نتائج، ولكنها نتائج قد لا يكون المقصود بها وجه الله تعالى، حتى ولو تظاهر صاحب العمل بغير ذلك، ومن ثم ستخرج ثمرة هذا العمل عطنة فاسدة، وإن لم تكن كذلك، فعلى الأقل لن تؤتي أكلها.

فالنية في الأساس هي التي تحدد نوع الثمرة وطبيعتها من عدمه، فإذا كانت نية طيبة خيرة، فإنها ستنتج ثمرة طيبة، لأن النية الصافية العظيمة تسمو بنتائج العمل، والنية الخبيثة تهدمه، وتحول دون قبوله القبول الحسن من الله سبحانه وتعالى.

وعلى قدر النية التي عقدت العزم عليها، وعلى قدر الإخلاص في أدائها تتحدد الكيفية التي ستخرج بها الأفعال، ومن ثم تترتب عليها بقية النتائج، فعلى قدر ما يكنه الإنسان في صدره وقلبه من مكنونات، أيا كان نوعها، خيرا، أم شرا، خيرا قصد به وجه الله تعالى، أم قصد به الرياء والنفاق، ترسم حدود النتائج، وهذا ما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف الذي رواه عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخرجه البخاري في صحيحه والذي يقول فيه: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى).

وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم النية أساس بناء العمل، لأنها كما ذكرنا تحدد الكيفية التي سيخرج بها هذا العمل.. خصوصا للمنخرطين في العمل الطوعي والخيري، لأنها هي التي ترفع الصادق بصدقها إلى عليين، سواء كان متبرعا أو عاملا، مهما صغر عمله أو قل جهده، أو حتى ضؤل ما تمتد به يده ليساعد إنسانا أحس بمعاناته إحساسا صادقا، وهو هنا سيكون كمن تمثل معاناة كل من هم مثله، ومن ثم بلا شك سيؤجر بحجم وقدر نيته، فما عند الله لا تحده حدود، ولكن تحدده النية.

والخلاصة كما يقول العلماء: «العمل بغير نية عناء. والنية بغير إخلاص رياء. وإخلاص بغير صدق هباء».

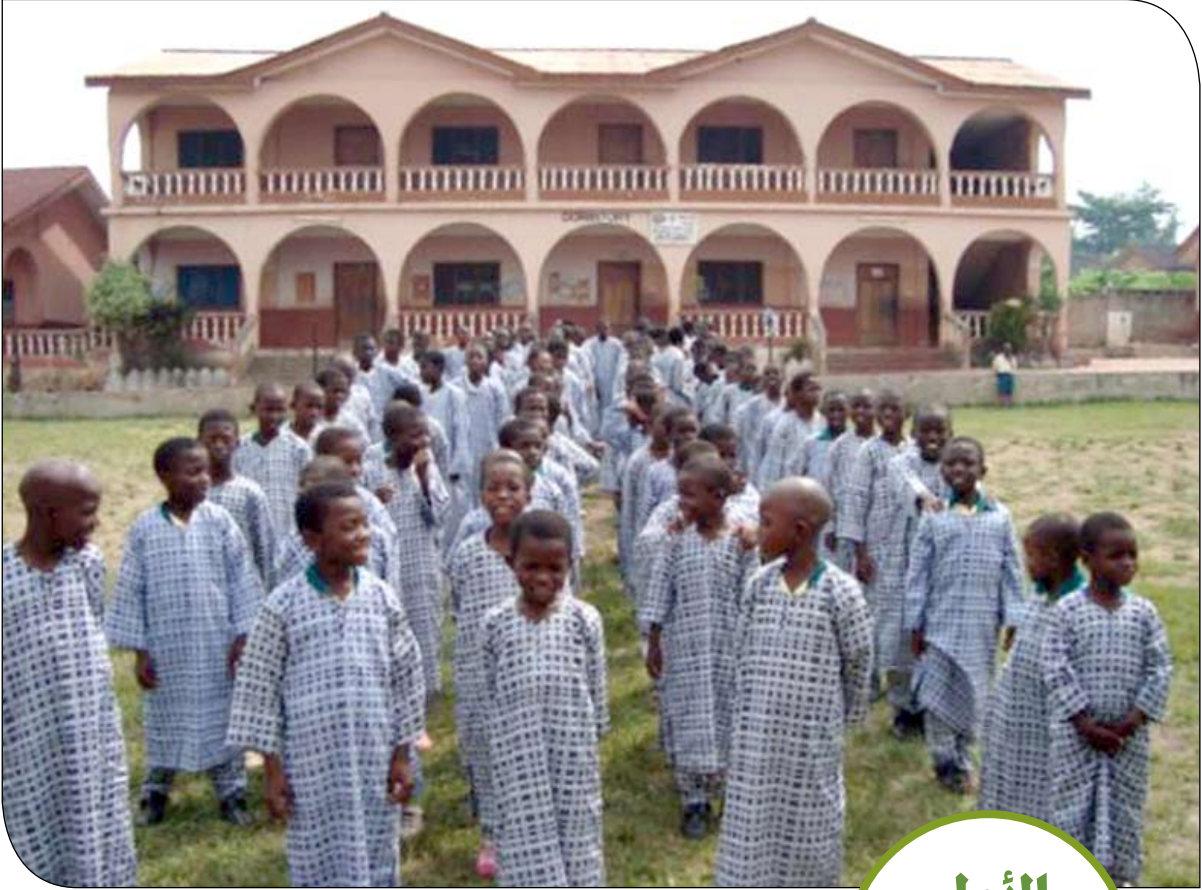
ولذا.. قبل أن تبدأ تأكد من صدق نيتك التي تريد أن تبني عملك على أساسها..



## العمل بغير نية عناء ..

د. عبد الله السمييط





## الأمل في هؤلاء

لقد خسر المسلمون كثيراً بعد الإستعمار الأوروبي لإفريقيا،  
بتهميشهم وحرمانهم من التعليم المدني ولذلك حرّموا في كثير من  
البلاد من الحكم وصنع القرار بالرغم من أنهم الأكثرية، ولكن يبقى  
الأمل في أمثال هؤلاء ليعيدوا التوازن إلى تلك المعادلة المختلفة.



## ◀ نظمها مكتب «العون المباشر» للتدريب الميداني في السودان باسم «رواحل الخير» دورة تدريبية لإعداد كوادرنهض بالعمل الخيري في إفريقيا



▲ • المشاركون في الدورة

تحت شعار مهارات إدارة العمل الطوعي، نظم مكتب (العون المباشر) للتدريب الميداني بالسودان دورة تدريبية باسم برنامج رواحل الخير، شارك فيها 24 طالبا إفريقيا في مختلف التخصصات، بهدف إعداد كوادرنهض قادرة على النهوض بالعمل الأهلي (الخيري) بدول إفريقيا، بما يؤدي إلى إعادة صياغته في صورة مؤسسية، ودفعه نحو تحقيق أهدافه (بداية من تقديم الخدمات الاجتماعية حتى رسم السياسات العامة لحماية الإنسان)، فضلا عن تجميع واستثمار الجهود التطوعية المحلية في عمل مؤسسي.

ويضاف إلى هذه الأهداف: تعظيم الاستفادة من جهود الجمعيات والمنظمات التطوعية بالمجتمع، وسد احتياجات الجمعيات والمنظمات الأهلية من الكوادرنهض المتخصصة من

أبناء القطر (الدولة)، ثم نقل وصقل التجارب والممارسات الفضلى لنشرها وتطويرها في المجالات الإغاثية والتنمية.

يذكر أنه للمرة الأولى يتم في هذا المجال، الاهتمام بشريحة طلاب إفريقيا في السودان وتجهيز برامج تنموية، بما سيعود على العمل الخيري بالفائدة في إفريقيا، إذ يمثل الطلبة الذين شاركوا في البرنامج 11 دولة إفريقية تعمل فيها جمعية العون المباشر.

وتعد جمعية العون المباشر المنظمة الخيرية الأولى في السودان التي تقدم برنامجا لتمكين الكوادرنهض الشبابية الإفريقية للعمل الطوعي والمجتمع المدني في دولهم محليا.

وجاءت الدورة نتيجة تعاون مثمر وجيد بين مكتب التدريب الميداني ومنظمة رعاية الطلاب الوافدين وتقسيم الأدوار بشكل واضح ومفيد وفعال.

تمت الاستفادة بهذا التجمع للخروج ببرامج تعليمية ودعوية، تم تطبيقها على المجتمع المحلي لدول إفريقيا المشاركة. وتم توزيع المشاركين في برامج لإكتساب المهارات الميدانية والخبرة العملية من خلال توزيعهم على أنشطة في مكتب السودان وكذلك منظمة رعاية الطلاب الوافدين.

### نتائج الدورة التدريبية

تعرف المتدربون على منظومة المجتمع المدني والمفهوم الإنساني العالمي ومهنية الأداء.

واكتسب المتدربون مهارات عدة منها الملائمة مع الإحتياجات المجتمعية وأداء منظمات المجتمع المدني.

كما اتضح جليا للمتدربين مفهوم التطوع وكيف يصبح المتدرب متطوعا ويجعل له رصيذا في التطوع.

وقدم كل من المتدربين مشروعات من خلال ورش العمل.



# رنند Rand



عطر مركز  
Concentrated Perfume Oil  
12 ml e 0.40 Fl.Oz. 12 ملبي



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



9



● البئر ▲

## بئر سطحية في غينيا كوناكري

في إطار مشاريعها الهادفة إلى توفير المياه النظيفة والصالحة للشرب، والتي تقيمها في الدول الإفريقية التي تعمل فيها، نفذت «جمعية العون المباشر» مشروع حفر بئر سطحية بقرية كينديا بمحافظة توميتان في جمهورية غينيا كوناكري، وهي من المناطق الأشد احتياجاً لمثل هذه المشاريع.

أما غينيا كوناكري فهي دولة تقع في غرب إفريقيا وكانت تعرف سابقاً باسم غينيا الفرنسية أما اليوم فيطلق عليها اسم غينيا كوناكري لتمييزها عن جارتها غينيا بيساو وتنقسم البلاد إلى ثماني مناطق إدارية، تنقسم بدورها إلى 33 محافظة. عاصمتها كوناكري التي تعد أكبر مدينة فيها والمركز الاقتصادي للبلاد ومن المدن الكبرى الأخرى لابي ونزيريكوري وكانكان وكينديا ومامو وبوكي وغيكيدو. ويبلغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة، ينتمون إلى 24 مجموعة عرقية، أكبرها وأبرزها الفولاني وتشكل 43 % والماندينكا 35 % والسوسو 20 %، ويمثل المسلمون 85 % من السكان و10 % مسيحيون و5 % ديانات محلية.

وتهدف العون المباشر إلى توفير المياه النقية الصحية في المناطق التي تعاني شح وانعدام المياه، حيث توفر المياه أساساً للنمو الاقتصادي والبشري وتخلص من وطأة الفقر والأمراض.



▲ ● دعاء للمتبرع الكريم

الكشور  
ALKAWTHR

العدد 217 - صفر - ربيع الأول 1439 هـ - نوفمبر 2017 م

◀ تحت شعار «لن نترككم تمشون وحدكم»

## العون المباشر : إغاثة عاجلة لمتضرري الإنزلاقات الطينية

في طريقها سواء البيوت الكبيرة أو الصغيرة والأكواخ التي كان يقيم فيها السكان، كما أجبرت الانزلاقات سكان المناطق المجاورة على الفرار من منازلهم، ودمرت الفيضانات جميع البيوت المبنية على حافة الوديان ومات فيها كل من كان نائمًا من أمهات وأباء وأطفال، وفي الوقت نفسه تسببت هذه الفيضانات في حدوث أضرار واسعة في البنية التحتية للعاصمة، كما تسببت في كثير من الخسائر في الأرواح وبلغت الإصابات أكثر من 15000 مصاب ومتضرر، في أنحاء الدولة.

تحت شعار: «لن نترككم تمشون وحدكم» نظمت جمعية العون المباشر حملة إغاثة عاجلة لتلبية حاجات المتضررين من الإنزلاقات الطينية التي حدثت مؤخرا بسبب الأمطار الغزيرة في سيراليون.

فقد أدت الأمطار الطوفانية فجر يوم الاثنين الرابع عشر من أغسطس 2017 إلى حدوث فيضانات عارمة ما أدى إلى انزلاق التربة بالعاصمة «فريتاون»، كما تسبب انزلاق تربة الجبل في اقتلاع الأشجار الغابية الضخمة وسحبها أمامه، الأمر الذي أدى إلى هدم وردم كل المباني التي كانت

الحكومة التي لم تستطع وحدها تلبية حاجات المتضررين. وصلت المساعدات إلى أكثر من 800 أسرة في منطقة ريجنت بالعاصمة، وتم توزيعها على الجميع لا فرق بين مسلم وغير المسلم، وشملت هذه المساعدات مراتب للأسرة وبطاطين وملابس مستعملة وأواني بلاستيكية، فضلا عن المواد الغذائية التي شملت السكر والأرز والزيت والفاصوليا.

وقالت مديرة الشؤون الاجتماعية السيراليونية خديجة بويبا إن الجمعية تقوم بأعمال أخرى ليس في مجال الإغاثة فقط بل في مجالات التنمية الأخرى، وطلبت من الصحافة أن تعرف الشعب السيراليوني بالمشاريع الخيرية والتنمية التي تقوم بها الجمعية داخل الدولة، كما كان لها لقاء خاص مع الإذاعة الوطنية، عبرت فيه عن سعادتها بما تقدمه الجمعية لحكومة وشعب سيراليون من أعمال خيرية.

وفي الثكنة العسكرية التي

وكانت الفيضانات قد ضربت في العاصمة فريتاون أحياء: أولدواف، وكولفوتس، وكروبي، وموواف، ومويبا، وماونت اوري، وعبدالرزاق، أما انزلاق التربة فضررب حي ريجنت وقد أدت هذه الأمطار الطوفانية التي استمرت لعشر ساعات وبلغ حجمها 300 ملم في المنطقة الغربية لسيراليون إلى تدمير بيوت الصفيح القائمة بشكل عشوائي على حواف الوديان في العاصمة، الأمر الذي أدى إلى فقدان أصحابها ممتلكاتهم وبيوتهم.

وقد جاءت المساعدات بالتنسيق مع الحكومة السيراليونية في الوقت المناسب للتخفيف عن هؤلاء في مصابهم، إذ إنهم قد أصبحوا بدون مأوى، ولا يتوفر لهم الغذاء والماء والدواء، ولم تستطع الملاجئ أن تلبي حاجاتهم.

وكان لهذه المساعدات بالغ الأثر على الجميع حكومة وشعبا، لكونها جاءت في وقت بالغ الخطورة والصعوبة على



● انزلاق جبلي مما يحدث في سيراليون



● شملت الإغاثة بطاطين وأغطية



● جانب من المواد الغذائية في الإغاثة





● فريق الإغاثة يعمل على تفريغ جانب من الإغاثة



● أثناء عملية التوزيع على المتضررين



● حمولة من الفرش للمتضررين



● الإغاثة شملت كل المتطلبات



● توزيع الحمولات على المناطق المختلفة

## ية في سيراليون

الغرب الإفريقي، يحدها من الشمال غينيا كوناكري، ومن الجنوب والشرق ليبيريا، ومن الغرب المحيط الأطلنطي، تبلغ مساحتها حوالي (72 ألف كم<sup>2</sup>) وتمتد على ساحل المحيط الأطلنطي بطول 210 أميال .

يتمتع عدد سكانها ستة ملايين نسمة، نسبة المسلمين منهم تصل إلى 65 % طبقاً لإحصاءات الرسمية، أما الإحصاءات غير الرسمية فتقدر النسبة بـ 75 % تقريباً.

تتميز سيراليون بتعدد القبائل واللغات المحلية حيث يوجد بها خمسة عشر تجمعاً قبلياً كل قبيلة لها لغة خاصة.

وأهم قبائلها:

التمني: قبيلة كبيرة يقطن معظمها في الشمال وأيضاً يوجدون في الغرب.

المندي: أيضاً من أكبر القبائل وتوطن في الشرق والجنوب.

وأيضاً توجد قبائل الماندنغو، والليمبا، والفولا، والسوسو، والكورانكو، والفاي، والجيزي، واليالونكا، والشابرو، واللوكو، والكونو... وغيرها.

كل قبيلة لها لهجتها الخاصة، التي يتواصل أفرادها بواسطتها، أما اللغة الرسمية فهي الإنجليزية، واللغة الدارجة العامة هي الكريول وهي عبارة عن لغة إنجليزية مكسرة وخليط من عدد من اللغات واللهجات الإفريقية والعالمية. ■

تشرف على مخازن الجيش بالعاصمة فريتاون والتي اتخذتها الحكومة مخزناً للمساعدات، عبر قائد الثكنة عن إعجابه بحجم وكميات ونوعية المساعدات.

وفي المخيم الذي سمحت الحكومة فيه بتقديم المساعدات إلى المتضررين مباشرة، عبر المتضررون عن سعادتهم الشديدة، وطمأنوا الإخوة الحقيقية في هذا الدين الحنيف حيث وصلتهم الإغاثة التي كانوا في أمس الحاجة لها في الوقت المناسب، وقدموا شكرهم لأخوتهم في الكويت على ما قدموه لهم، ودعوا لهم بأن يبارك الله لهم في مالهم وأولادهم.

كما كان لتقديم هذا الدعم أثر عميق في نفوس النصارى، بما نالوه من مساعدات، إذ لم تقدم لهم أي منظمة خيرية عالمية أو وطنية مثل هذا الدعم.

وأكد مسؤول مخازن الإغاثة أنه منذ بدء استلام تبرعات المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات العالمية التي تعمل في سيراليون لم ير مثل ما قدمته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تحت إشراف العون المباشر من حيث الكمية والنوعية.

### دولة سيراليون

سيراليون هي إحدى دول

## سيراليون.. من إيبولا إلى الانهيارات الطينية، دروس مؤلمة في الكوارث

المجال الإنساني وغيرهم من تجاربهم في التعامل مع أزمة الإيبولا في الفترة الواقعة بين عامي 2014-2016 للتعامل مع كارثة الانهيارات الطينية. فبعد تفشي فيروس إيبولا، ساعد الاتحاد الدولي على إنشاء مستودعات تحتوي على إمدادات طارئة مثل البطانيات والإمدادات الطبية التي تعتبر «حاسمة لأي استجابة» أي ضرورة عند وقوع أي طارئ، مضيفة أن النظم المالية موجودة أيضا لضمان المساءلة. وقالت فاتوماتا إن «كل هذه الأمور تساعد الناس على التحرك في الوقت المناسب».

### عوامل بشرية

ولكن منظمات الإغاثة والبيئيين يقولون إنه يجب اتخاذ خطوات

الآن لمنع وقوع كارثة مدمرة ومكلفة في المستقبل. وقال ريتشارد آيه ماثيو استاذ السياسات الدولية والبيئية بجامعة كاليفورنيا في إيرفين: إن تغير المناخ قد يلعب دورا في الانهيارات الطينية في سيراليون. وأشار إلى أن إزالة الغابات، إلى جانب البناء العشوائي وغير المنظم، يجعل المشكلة أكثر سوءا، الأمر الذي يحول خطرا طبيعيا إلى كارثة فيضان وانهيارات طينية.

وحدثت لانسانا جبيري، وهي أكاديمية وصحفية من سيراليون، الحكومة على وقف البناء غير المشروع، وزراعة الأشجار بدلا من الغابات التي أزيلت من المنحدرات الجبلية، والتي هي أكثر عرضة للانزلاق. وحذرت نافو تراوري من أن كارثة فريتاون يمكن أن تحدث في أماكن أخرى من إفريقيا، كما لوحظ في انهيار أرضي وقع مؤخرا في جمهورية الكونغو الديمقراطية أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 200 شخص.



رويتز ياوندي: قال خبراء إن الخبرة التي اكتسبتها سيراليون في التعامل مع تفشي فيروس إيبولا، يمكن أن تساعد في التعامل مع كارثة الانهيارات الأرضية، بيد أنه يتعين اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع الكوارث في المستقبل.

وقال عمال الإغاثة: إنه نظرا لأن المزيد من الجثث اكتشفت بعد انهيار جبل، في منتصف أغسطس الماضي في ريجنت على مشارف العاصمة فريتاون فإن آلاف الأشخاص الذين فقدوا منازلهم يحتاجون إلى سكن طارئ ومساعدات طويلة الأجل للتعافي.

وقالت فاتوماتا نافو تراوري، مديرة إفريقيا في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر

والهلال الأحمر: «الناس في العراء، لا يزالون ينتظرون المأوى، والسكن المناسب - وفي الوقت نفسه لا يزال المطر ينهمر بغزارة في فريتاون، وأضافت: «الأسر المتضررة كانت «يائسة».

وقالت لمؤسسة تومسون رويترز من فريتاون: «إن رؤية المجتمع الذي حالما بدأ التعافي من تفشي فيروس إيبولا الذي أودى بحياة 4000 شخص - هو المجتمع نفسه الذي يفقد الآلاف من الناس... إنه حقا أمر محزن».

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: إن الانهيار الأرضي الذي وقع في 14 أغسطس الماضي في جبل (سوغر لوف) قتل ما يقدر بـ 500 شخص بينما لا يزال المئات في عداد المفقودين.

### تجربة إيبولا

ووفقا لما ذكرته نافو تراوري استفاد العاملون في





## 60 أسرة موريتانية تستفيد من مشروع تعليم الخياطة

في إطار المشاريع التنموية التي تنفذها جمعية العون المباشر في مختلف الدول الإفريقية التي تعمل فيها، تم في مدينة نواكشوط عاصمة موريتانيا تنفيذ مشروع تعليم الخياطة لفائدة 60 أسرة تمثلن 60 سيدة من الأرامل والمطلقات ومعيلات الأسر، لتمكينهن من دخول سوق العمل بخبرة ومهارة وكفاءة، بما يمكنهن من كسب عيشهن بالحلال، وتحسين ظروف أسرهن المعيشية من خلال توفير دخل ثابت يعملن على ماكينات الخياطة.

في نهاية الدورة قدمت المستفيدات شكرهن للمتبرعين الكرام ولجمعية العون المباشر، على مساعدتهن في تحسين ظروف أسرهن المعيشية وانتظام دخلهن.

## شكر وتقدير من جامعة إفريقيا العالمية لـ «العون المباشر»

قدمت إدارة جامعة إفريقيا العالمية باسمها وباسم طلاب الجامعة شكرها وتقديرها لجمعية العون المباشر على ما قدمته لطلابها من أوصيات هذا العام، فضلاً عما تقدمه لها من مساعدات على شتى الأصعدة وقالت الجامعة في رسالتها للجمعية:

إن جمعية العون المباشر لها صلة عريقة وقديمة مع الجامعة، إذ ظلت على الدوام تقدم دعمها ومساعدتها لهذه المؤسسة من إغارات الأضاحي والأضاحي وحفر آبار لمزرعة الجامعة وتبني ما يقدم لها من مشروعات. وفي هذا العام 1438هـ، سعد طلاب السكن الداخلي بأضاحي الجمعية التي بلغت 167 خروفاً مذبوحة، من أجود وأكبر أحجام الأضاحي، وتعد هذه الكمية الأكبر التي استلمتها الجامعة على نطاق المنظمات الخيرية العاملة بالسودان، فضلاً عن الوفاء بتسليمها في ميعادها المحدد وبأسرع السبل. وقالت الجامعة في رسالتها: إن هذه المكرمة تركت أثراً طيباً لدى إدارة الجامعة ووسط طلابها، الأمر الذي يعكس خصوصية العلاقة بين الجامعة والجمعية كما يؤكد تفهم الجمعية لرسالة الجامعة والاهتمام بطلابها. وأضافت: باسم إدارة الجامعة نحني جمعية العون المباشر ونبعث بأسمى آيات الشكر والتقدير وخالص دعاء طلاب الجامعة سائلين الله القبول وحسن الثواب لهذا الجهد المبارك.





▲ • أحد القوارب الثلاثة بتجهيزاته

الشباب والأيتام كبار السن واستيعابهم في سوق العمل ورسم وإحياء صور التكافل والتضامن بين المسلمين عن طريق توفير فرص الاعتماد على النفس من غير الحاجة إلى مد اليد إلى الغير، ومساعدة الفقراء سواء من هم في الريف أو في المناطق الساحلية في الاستقرار وعدم النزوح.

#### أنغوجا

يذكر أن أنغوجا هي الاسم «السواحيلي» لجزيرة زنجبار، وهي أكبر الجزر فيها،

يذكر أن هذه المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تتميز بصغر رأس مالها وقلة عدد العمالة الموظفة في المشروع واستقلالية التسيير والإدارة وتركيز ملكية المشروع والعمل في مناطق محدودة.

وتهدف بالدرجة الأولى إلى خلق تنمية مستدامة لشعوب القارة الإفريقية، وتحسين المستوى المعيشي والاقتصادي للإنسان الإفريقي وتوفير الكسب الحلال والعيش الكريم للأسر الفقيرة والاستغلال الأمثل لطاقت

## 3 قوارب صيد بمستلزماتها توفر الكسب الحلال لـ 24 أسرة في زنجبار

🌱 في إطار سلسلة المشاريع التنموية الصغيرة والمتوسطة الناجحة التي تنفذها جمعية العون المباشر في الدول الإفريقية التي تعمل بها، تم تنفيذ مشروع بناء ثلاثة قوارب صيد أسماك بطول ستة أمتار ونصف المتر وتجهيزها بالمعدات الكهربائية وعدة صيد عبارة عن 4 شباك ومستلزماتها، في منطقة ماتيموي بمدينة أنغوجا في المحافظة الشمالية من زنجبار الساحلية. المشروع من شأنه توفير فرص العيش الكريم والكسب الحلال لـ (24) أسرة بتعداد 183 فرداً، وكانت فرحة المستفيدين بالمشروع وأسرهم لا توصف.





▲ ● المستفيدون يتسلمون معدات القوارب



▲ ● أحد المستفيدين يتسلم القارب ومعداته



كانت كذلك أغلب الدول المسلمة غير العربية والآن أصبحت السواحلية هي لغة زنجبار الرسمية بجانب الإنجليزية التي خلفها الاحتلال البريطاني. أهم أنشطة السكان في زنجبار الزراعة وأهم المحاصيل القرنفل الذي اشتهرت به البلاد في كل العالم وكان يوجد منه ما بين 3 و 4 ملايين شجرة مما جعلها المركز الأول في تصديره عالمياً وأيضاً: الجزر وجوز الهند والمانجو والذرة. كما يعمل أهالي زنجبار بحرفة صيد الأسماك. ■

و500 ميل عن جزر القمر، وتتمتع بسلطة ذاتية واسعة، وزنجبار كلمة عربية محرفة أصلها بر الزنج، وتسمى الجزيرة الكبرى (زنجبار) باللغة السواحلية كما ذكرنا تسمى: أنغوجا وهي مركبة من كلمتين أنغو ومعناها المنسف وجا ومعناها امتلاء. ويبلغ عدد سكان زنجبار حوالي مليون شخص أغلبهم من المسلمين (98 %) والبقية من المسيحيين والهندوس والسيخ. وكان السكان يتحدثون العربية كلغة رسمية في العهد العماني كما

وتقسم إدارياً إلى ثلاث مناطق وهي مركز زنجبار، وجنوب وشمال زنجبار، ومدينة غرب زنجبار وتقع مدينة زنجبار بوسط الساحل الغربي وهي العاصمة.

وزنجبار هي الاسم الذي يطلق على مجموعة الجزر الواقعة بالمحيط الهندي، وتتبع دولة تنزانيا في شرق إفريقيا وتبتعد عن الساحل المسمى تنجانيقا 35 كلم و118 ميلاً عن جنوب ممباسا (كينيا) و29 ميلاً عن شمالي دار السلام، و750 ميلاً عن مدغشقر



▲ ● المسجد الثاني في فونكوي



▲ ● المسجد الأول في فوروبا

## افتتاح مسجدين جديدين في غامبيا

كما تم افتتاح مسجد خيرية أحمد في قرية مادينا فونكوي بمحافظة جارا أيضا، ويخدم هذا المسجد أكثر من 1500 شخص من قبيلة الفولاني. عبر الأهالي الذين حضروا افتتاح المسجدين عن سعادتهم، وتوجهوا جميعا بالشكر والدعاء للمتبرعين الكرام ولجمعية العون المباشر على جهودها المتميزة في خدمة أهالي المنطقة، وخدمة الدعوة الإسلامية ونشر العقيدة الصحيحة.

افتتحت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في غامبيا مسجدين جديدين، الأول باسم مسجد فايزة العزاوي ويقع في منطقة مادينا فوروبا بمحافظة جارا، ويخدم 1200 مسلم من قبيلتي الفولاني والولوف. حضر حفل الافتتاح حاكم منطقة جارا الشرقية وزعيم القرية وعدد من الدعاة وأهالي المنطقة، كما توافد آخرون من شتى مناطق غامبيا للمشاركة في افتتاح المسجد.

## قافلة طبية لعدد من القرى الفقيرة في موريتانيا

218 مريضا، وجاءت ردود أفعال هؤلاء المرضى إيجابية على ما وجدوه من حسن رعاية من الطاقم الطبي، وقدموا شكرهم وامتنانهم للجمعية والمتبرع الكريم، ودعوا لهم بالخير والعافية.

تم علاجها خلال القافلة «الإسهال، الربو، الزكام، فقر الدم، سوء التغذية، الرمد، الملاريا، آلام الظهر والمفاصل والحساسية، والإصابة بالطفيليات. تم صرف أدوية مجانية لـ 600 مريض، بينما تم فحص ومعاينة

نظم مكتب العون المباشر قافلة طبية لعدد من القرى الفقيرة بمنطقة بلدية وادي الناقة في موريتانيا في سبتمبر الماضي، استفاد منها 818 شخصا بين رجل وامرأة وطفل، من جميع الأعمار، وشملت الأمراض التي



▲ ● الطبيب يفحص أحد المرضى



▲ ● القافلة الطبية





▲ ● مزرعة الخير 2 بمعدات



▲ ● مزرعة الخير 1

## ◀ في إطار مشاريع « العون المباشر » التنموية

### مزرعة الخير.. لفائدة 46 أسرة موريتانية

المعيشية للسكان. ويعد مشروع المزارع من المشاريع المهمة في دعم بعض العاملين بالزراعة من الذين لا يمتلكون أرضا لزراعتها. وتعهّد المستفيدون ببذل قصارى جهدهم في العمل على تنمية مشروعهم، داعين الله للمتبرعين الكرام وجمعية العون المباشر بالسداد والتوفيق. ■

التي تهدف إلى تحسين دخل الأسر الفقيرة التي تعيلها نساء مطلقات أو معيلات للأسر ومساعدة الفقراء المتعفين على الكسب من عمل أيديهم وصونهم ووقايتهم من ذل السؤال، ومحاربة البطالة بين النساء والتشجيع على العمل والاحتراف، بما يؤدي إلى تنمية المجتمع ورفع الحالة

في إطار المشاريع التنموية التي تنفذها جمعية العون المباشر في مختلف الدول الإفريقية التي تعمل بها، نفذ مكتبها في موريتانيا مشروع «مزرعة الخير 2» في منطقة كنكوصة، استفاد منه 168 شخصا بواقع 46 أسرة، وجاء هذا المشروع ضمن مشاريع «اغنوهم عن السؤال» وهو من المشاريع التنموية



▲ ● النساء يعملن بأيديهن



▲ ● بداية العمل في المزرعة



◀ عرفه المصريون قبل 5 آلاف عام

## الفونيو.. هل يغير معادلة نقص الغذاء في العالم

يزدهر في بيئة قاسية

يقول ثيام إن زراعة الفونيو « مهمة للبيئة» فهو ينمو في التربة الفقيرة، ويحتاج إلى القليل جدا من المياه، ويزدهر في أماكن لا تنمو فيها أي مزروعات أخرى.

ومع تطوير العالم حاليا لصناعة الحبوب الخالية من الغلوتين التي تبغ قيمتها مليارات الدولارات، تحت وطأة هاجس الأكل الفائق الصحة، يتساءل ثيام عما إذا كان نقل زراعة الفونيو إلى بقية دول العالم يمكن أن يكون هو الحل. في العام الماضي حصل ثيام على التزام من الولايات المتحدة أن ينضم الفونيو إلى قائمة الأغذية الصحية الفائقة، ليظهر على الأرفف في أسواق نيويورك.

في الوقت نفسه يحتاج الفونيو إلى جهد في تقشير وطحنه حتى يتحول إلى غذاء، ولا يزال تحويله إلى الاستخدام التجاري

للمستهلكين يمثل تحديا.

وقال ثيام إنه يود أن يرى مطاحن خاصة بالقارة الإفريقية لطحن الفونيو لتسهيل عملية إنتاجه. وأضاف: «هناك قدرات زراعية غير مستغلة في منطقة الساحل، وكل ما يتطلبه الأمر هو تغيير ظروف السوق لتفعيل هذه القدرة».

ففي منطقة الجفاف والمعرضة للمجاعة، ينمو الفونيو بحرية، وهذه الحبوب الصغيرة قد توفر إجابات كبيرة. وقد عقد مؤتمر تيد جلوبال الذي يجمع بين المتحدين لتقديم الأفكار المبتكرة في إفريقيا لأول مرة منذ عقد من الزمان.



• الفونيو هو نوع من الدخن، وهو العشب المصنف بأنه سيكون الغذاء الرئيس في إفريقيا



• يقول الشيف السنغالي بيير ثيام إن الفونيو عبارة عن حبة صغيرة «قد توفر حولا كثيرة»

أ.ف.ب

هل يكون الطاهي السنغالي بيير ثيام الطريق الأقرب إلى تحويل الحبوب القديمة التي وجدت في بلده - خالية من الغلوتين ومفعمة بالمغذيات والأحماض الأمينية - إلى الطعام السوبر في العصر المقبل.

وعبر بيير ثيام الذي يعد أحد أفضل الطهاة الأفارقة في مؤتمر (تيد جلوبال)،

الذي عقد في تنزانيا في أغسطس الماضي، عن حلمه في تحويل حبوب «فونيو» إلى ثروة في منطقة الساحل القاحلة التي تمتد إلى جنوب الصحراء - (TED) هي مؤسسة عالمية غير ربحية تهدف للتعريف بالأفكار الجديدة والمتميزة ونشرها في العالم). وحبوب الفونيو كانت تزرع في القارة الإفريقية منذ حوالي 5000 آلاف سنة وتجمع بين طعمي «الكسكسي» و«الكوينوا».

وقال ثيام أنه تعثر به منذ عدة سنوات في جنوب شرقي السنغال عندما كان يبحث عن كتاب في الطبخ.

واكتشف إنه كان من الأطعمة الشعبية التي كان المصريون القدماء يضعونها في قبورهم، لتصبح الموتى إلى الحياة الآخرة، وأن شعب الدوغون في مالي يعتقد أن الكون كله ينبع من حبوب الفونيو.

ومع ذلك فإن نبات الفونيو ينتج فقط الآن في الجزء الغربي من الساحل في أماكن مثل «كيدوغو» وهي واحدة من أفقر المناطق في السنغال.

وقال ثيام «إن التصحر وانعدام فرص العمل يعني أن الكثير من الشباب سيختاروا طريق الهجرة المهلكة بحثا عن فرص أفضل».





## الطاقة الشمسية تغير حياة بلدة ريفية إلى الأفضل في زيمبابوي

رويترز - ماشابا، زيمبابوي

حتى وقت قريب، كافح المزارعون في هذه البلدة الواقعة في جنوب زيمبابوي من أجل محاصيلهم، محبطين بسبب عدم انتظام هطول الأمطار والتعطّل المنتظم لمحركات الديزل التي تدير شبكات الري الخاصة بهم. وكما هو الحال في معظم المناطق الريفية في زيمبابوي، توفر الزراعة المروية بمياه المطر معظم الوظائف في هذا الجزء من مقاطعة غواندا، على بعد 130 كيلومترا تقريبا جنوب شرق بولاوايو.

ولكن الأمطار الشحيحة طيلة العقد الماضي، وهي مشكلة متفاقمة ارتبطت بتغير المناخ، تسببت في فشل العديد من المحاصيل، وأثرت سلبا على توليد الطاقة الكهرومائية في البلاد، والتي توفر الكثير من الكهرباء. ولكن في ماشابا تغير الوضع، ففي عام 2015، قامت البلدة ببتثبيت محطة طاقة شمسية صغيرة، ساعدت على تحويل المنطقة الحارة والجافة إلى خلية من النشاط. فقد مكنت محطة الطاقة، التي تضم 400 لوح شمسي

من توفير ما يقرب من 100 كيلوواط من الطاقة الفعالة، جعلت من الممكن ري المحاصيل وزيادة إنتاجها بشكل فعال، وتغذية النمو الاقتصادي. ويقول القادة المحليون إن المدارس أصبحت أكثر إنتاجية والمرافق الطبية أكثر أمانا. وقد مول الاتحاد الأوروبي وصندوق الأوبك للتنمية الدولية ومرفق البيئة العالمي الشبكة الصغيرة بمبلغ 3,2 ملايين دولار، كجزء من حملة ترمي إلى تعزيز حصول الجميع على الطاقة الحديثة في المناطق الريفية.

يغطي البرنامج 32 هكتارا و42 هكتارا على التوالي، ومدرسة ماشابا الابتدائية، ومركز أعمال يضم ثلاثة متاجر، وعيادة ماشابا، ومركز ماسندانى للأعمال الذي يضم أربعة متاجر وكشكا للطاقة.

ومجلس الأمناء الذي يختاره المجتمع هو المسؤول عن التشغيل اليومي للشبكة الصغيرة، وتم تدريب أفراد المجتمع المحلي على الحفاظ عليها وتشغيلها. يستفيد من مشروع شبكة الكهرباء النظيفة مباشرة ما يقدر بنحو 10000 شخص. ■



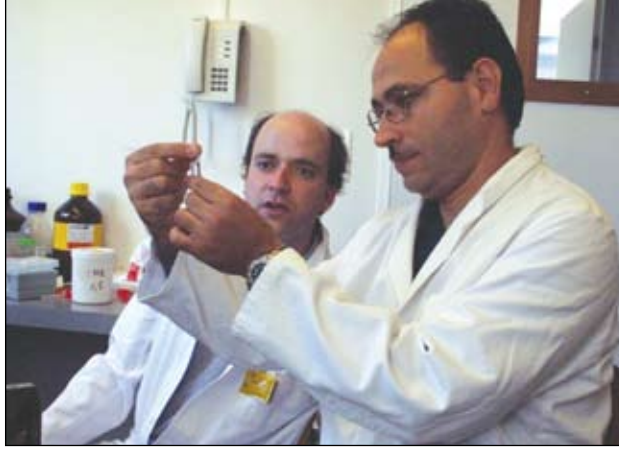
## عقار نوفارتيس الجديد لعلاج الملاريا المستعصية

المضادة للملاريا تسمى (إيميدازولوبيرازينز)، وهي مصممة لاستخدامها في تركيبة مع صيغة محسنة من مادة (لوميغانترين) الحالية المضادة للملاريا. ويجري حاليا تنفيذ برنامج التجارب السريرية الجديد في مركز واحد في مالي وسيتبعه 16 مركزا إضافيا في تسع دول في إفريقيا وآسيا على مدى الأشهر القليلة المقبلة.

وقال الدكتور ديفيد ريدي، الرئيس التنفيذي لمجموعة مشروع أدوية الملاريا (MMV): «للاستفادة من المكاسب التي

تحققت ضد الملاريا منذ مطلع القرن، نحتاج إلى أدوية جديدة فعالة في جميع أنواع الأنماط المقاومة والمناطق الجغرافية، والتي يسهل إدارتها، وخاصة للأطفال».

وانخفضت الوفيات الناجمة عن الملاريا انخفاضاً حاداً منذ عام 2000 بفضل انتشار الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية، غير أن منظمة الصحة العالمية تشير إلى أنه لا تزال هناك 438000 حالة قاتلة كانت في عام 2015، معظمها في الأطفال الإفريقيين).



(رويترز) - تسعى شركة نوفارتيس إلى مكافحة مرض الملاريا المقاوم للأدوية - وهي مشكلة عالمية متنامية - من خلال إطلاق تجارب سريرية لأول دواء جديد للتغلب على المرض، منذ سنوات عدة في تسع دول في جميع أنحاء إفريقيا وآسيا.

وقال صانع الدواء السويسري، الذي يعمل في المرحلة التجريبية من المرحلة الثانية من البرنامج التجريبي مع مجموعة شركات أدوية مكافحة الملاريا، في وقت سابق من أغسطس الماضي إنه يعتقد أن عقاره (KAF156) يمكن أن «يغير المعادلة».

وهناك حاجة ماسة للعلاج الجديد لمكافحة المقاومة المتزايدة للطفيليات، حيث

لوحظت مقاومة في آسيا للعلاج بمادة الـ (أرتيميسينين) القياسية، كما كانت هناك حالات متفرقة لانخفاض حساسية العقار في إفريقيا.

وتشير الاختبارات الأولية إلى أن علاج (KAF156) لديه القدرة على القضاء على عدوى الملاريا بشكل سريع، بما في ذلك السلالات المقاومة، فضلا عن منع انتقال طفيلي الملاريا المنقولة بالبعوض. عقار (KAF156) ينتمي إلى فئة جديدة من المركبات



## اليتيم خميس على سليمان.. محامياً وخطيباً

ليلتحق بثانوية فوراخة المتوسطة وكانت المدرسة خارج المركز لعدم وجود ثانوية به، فكان يمشى حوالي 4 كم ذهاباً وعودة حتى أتم دراسته المتوسطة في جزيرة ممبا عام 2008م.

في عام 2009 تم تحويله إلى مكتب تنزانيا حيث التحق بثانوية الفاروق العليا بمركز السلام وظهرت موهبته الحقيقية في الخطابة، ليصبح أحد أئمة مسجد الفاروق وأحد خطباء الجمعة بالمسجد لمدة عامين حيث أنهى الثانوية العليا عام 2011م.

بعد تخرجه عاد إلى زنجبار وتم إلحاقه بجامعة زنجبار كلية الشريعة والقانون بكفالة تعليمية كاملة، حيث أمضى 4 سنوات دراسية ليتخرج عام 2015م، ثم يمضى فترة تدريبية لمدة عام انتهت في 2016م، حتى يصبح ابننا السابق محامياً بزنجبار بعد رحلة شاقة استمرت معه



● اليتيم يسهم في توزيع لحوم الأضاحي في مكتب الجمعية

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأُمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم،

حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تزعزع كياناتها واستقرارها، وفي هذه القصة نسرد قصة نجاح اليتيم خميس على سليمان الذي ولد في الحادي عشر من إبريل عام 1988.

ولد خميس على سليمان في قرية أولي الواقعة في شمال جزيرة ممبا بزنجبار وعاش مع أبيه وأمه. في عام 1994م توفي والده تاركاً ابنائه تحت مسؤولية الأم التي قامت على تربية أولادها بمساعدة بعض الأقارب. ورغم ضيق ذات اليد، ألحقت الأم ابنها بمدرسة القرية الابتدائية عام 1996م حيث كان الولد يظهر نبوغاً. ولما اشتد الضيق وصعوبة المعيشة سمعت أن (جمعية العون المباشر) في جزيرة ممبا تكفل الأيتام وتقوم على تربيتهم وتعليمهم فلم تتردد في الذهاب بابنها إلى مركز الصديق وقدمت طلباً، تمت الموافقة عليه وأصبح الابن مقيماً بدار الصديق بجزيرة ممبا في عام 1998م، حيث التحق بمدرسة الصديق الابتدائية وبدأ الصغير حياته مع إخوانه بالدار والمدرسة حيث امتاز بالنشاط والاجتهاد وبدأت عليه موهبة الخطابة من صغره وأكمل دراسته للشهادة الابتدائية عام 2003م،

لمدة 17 سنة. يوم 13 يناير من العام 2017م تم عقد قرانه وزفافه، وفي لفته كريمة تم دعمه من المكتب الرئيس بمبلغ 250 يورو، قدمت له كهدية زواج لتكون خاتمة مسك لمسيرة عطاء بدأت منذ عام 1998م.

أنهى ابننا خميس على سليمان مسيرته يتيماً وطالبا وظل تواصله بالمكتب مثل جميع إخوانه الأيتام المتخرجين، فهم العامود الفقري في تنفيذ برامج وأنشطة المكتب خاصة الموسمية منها وفي تقديم المشورة. خلاصة القول أن جمعية العون المباشر هي داره.

وأخيراً قدم شكره وأسرته ممثلة في كبيرها لكافله الكريم، ولإدارة الجمعية بمكتب زنجبار والمكتب الرئيس بالكويت على ما قدموه لابنهم (بل لأبنكم كما قالوا) وحققوا له ما كان لأبيه أن يحققه له لو قدر له البقاء على قيد الحياة. ■



# الكوتوكو

## أبناء مملكة قديمة توزعت بين ثلاث دول

ومن مصادر أجنبية، غالباً هي من البعثات التنصيرية. تشكل هذه القبيلة جزءاً من الشعب الكامبيوني والتشادي والنيجيري، ولغتهم الأم هي لغة لاغوان في الكامبيون، ومعظم الكوتوكو هم من المسلمين السنة، وأقلية صغيرة جداً منهم من الأرواحيين ولا يعرف عما إذا كان بينهم مسيحيون من عدمه.

شعب أو قبيلة كوتوكو، الذين يعرفون أيضاً باسم «مسر» في تشاد، وموريا، بارا وماكاري ولاغوان في الكامبيون وعفاد في نيجيريا، هم مجموعة عرقية تسكن في شمال الكامبيون، وأيضاً في تشاد ونيجيريا. ويبلغ عددهم أكثر من 55000 شخص، يتركز معظمهم في الكامبيون، وربما يكون عددهم أكثر من ذلك، إذ إن هذا الإحصاء قديم

### مملكة قوية

كان لشعب كوتوكو مملكته القديمة في القرن الخامس عشر الميلادي، والتي كانت تقع في ما يعرف اليوم بشمال الكامبيون ونيجيريا، وجنوب غرب تشاد، وأصبح سكانها الجدد وأحفادها

يعرفون فيما بعد باسم شعب كوتوكو. تزامن تصاعد مملكة كوتوكو مع تراجع حضارة (ساو) في شمال الكامبيون، وكان يرأس هذه المملكة الوليدة التي استوعبت ممالك أصغر ملك، وكان من بين هذه الممالك التي استوعبتها

كوتوكو: كوسري، لوغون - بيرني، مكاري، ومارا. بعد ذلك تمددت كوتوكو إلى أجزاء مما هو اليوم في شمال الكامبيون ونيجيريا، وجنوب غرب تشاد، وبحلول منتصف القرن الخامس عشر، برزت لوغون - بيرني باعتبارهما





▲ ● من أعمال البرونز المحفوظة لدى الكوتوكو

٩٩

في الكامبيرون يعرفون  
باسم لاغوان وفي تشاد  
باسم «مسر» وفي  
نيجيريا باسم «عقاد»

٦٦



▲ ● من أحد مناطق الكوتوكو في الكامبيرون

الأكثر تأثيرا من بين الممالك التي أصبحت تحت سيطرة كوتوكو. وقد ورد في مصادر عدة بأن قبائل (كوتوكو وبودوما) الموجودة الآن في منطقة نهر شاري وعلي ضفاف بحيرة تشاد وفي الجزء الشرقي من الكامبيرون هم أحفاد قبائل الساو المشهورة، وقد أستمروا حكم المملكة إلى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي.

#### انتشار الإسلام في المنطقة

في وقت مبكر وضعت امبراطورية (الكانيم) شمال كوتوكو في مجال نفوذها، ليتحول معظم هذا الشمال أي



▲ ● منزل طيني مزين على طريقة القرويين

الإقليم إلى نصفين، شمالي وجنوبي، الأمر الذي سمح لإمارة (لوغون - بيرني) في الجنوب بالحفاظ على قدر من الحكم الذاتي تحت رئاستها العليا، وقد قسمت الإمارة بدورها إلى مقاطعات يرأسها زعماء محليون أو فرعيون.

كوتوكو بدورها مع بقية أمبراطورية (بورنو)، توزعت بين القوى الأوروبية خلال فترة الاجتياح الاستعماري لإفريقيا، وفي العصر الحديث اندلعت بعض الصراعات بين الكوتوكو وقبائل الشوا العربية لأسباب اقتصادية مثل الرعي والزراعة والمياه وغيرها.

### الكوتوكو حالياً

يسكن الكوتوكو حالياً على طول المناطق السفلى من نهري لوغون وشاري، باعتبارهم امتداداً لأبناء ساو القديمة الذين كانوا يقيمون في المنطقة.

ويعرف الكوتوكو الذي يقطنون الجزء الشمالي من الكامبيرون على ضفاف نهر لوغون، باسم لاغوان وهو الاسم نفسه للغة التي يتحدثونها، ويسمى حكامها التقليديون في المنطقة بالسلطين.

ولغة لاغوان هي واحدة من لغات الكوتوكو الثمانية، وقد تم تطوير كتابتها باللاتينية، ولكن نطاق استخدامها ضيق.

يعمل الكوتوكو عادة بالصيد والزراعة، إذ يستفيدون من نهر لوغون في ري محاصيلهم، ولكن يصبح من الصعب جدا الوصول إلى مناطقهم خلال موسم الأمطار من يونيو حتى سبتمبر بسبب شدة الأمطار وتقطع الطرق.

### الكوتوكو في نيجيريا

يعيش عدد من الكوتوكو في نيجيريا بالقرب من بحيرة تشاد ويعرفون هناك بالعفاد، الغالبية العظمى منهم من المسلمين مع أقلية مسيحية لا تتعدى



▲ ● قرية للكوتوكو مبنية من الطين اللين بالقرب من بحيرة تشاد

شمال كوتوكو إلى الإسلام في القرن التاسع عشر، وفي القرن نفسه أصبحت كوتوكو تصنف على أنها تابعة تماماً لأمبراطورية (بورنو)، وفي الوقت نفسه استمر الإسلام في الانتشار والتوسع في المناطق المحيطة، وقسم حكام (بورنو)



▲ ● جانب من عرس للكوتوكو في الكامبيرون





● ▲ من احتفالات الكوتوكو

2 بالمئة، ولغتهم تسمى عفاد أيضا، وهي واحدة من اللغات الثمانية التي يتحدث بها الكوتوكو. في تشاد يتحدث الكوتوكو لغة «مسر» ويعرفون أيضا باسم «مسر» وتدين الغالبية العظمى منهم أيضا بنسبة تتخطى 95 بالمئة بالإسلام، ويعيشون في حوالي أربع قرى كبيرة وعدد من القرى الصغيرة على ضفة نهر لوغون في تشاد، وتعرف القرى التي يعيشون فيها باسم لغتهم أيضا «مسر»، وهناك من يقول أنهم يتحدثون بلغة «ديغا نغالي» أو «مداف»، وهناك منهم أيضا من يعيش في بلدة كوسري، فضلا عن عدد قليل يعيش ويعمل في إنجامينا العاصمة، ويكون الوصول إلى هذه القرى في موسم الأمطار صعبا جدا. ■

المصادر  
الموسوعة البريطانية  
ويكيبيديا الانجليزية  
[https://joshuaproject.net/people\\_](https://joshuaproject.net/people_groups/10166/NI)  
[groups/10166/NI](https://joshuaproject.net/people_groups/10166/NI)  
[/http://www.sudanile.com](http://www.sudanile.com)



● ▲ من عمارة الكوتوكو



▲ ● بانوراما للمدينة

تقع في أجمل مناطق تنزانيا الطبيعية

# موروغورو

## «مدينة ينقصها البحر»

تتمدد المدينة في قاعدة جبال أولوغورو، التي هي جزء من سلسلة القوس الشرقي. الأمر الذي يجعلها قريبة من قمم موروغورو، التي تعد محطة هامة لرحلات المشي لمسافات طويلة إلى أولوغوروس.

تعد المدينة أكبر مركز تجاري في البلاد، وهي عاصمة منطقة موروغورو، وتعرف بشكل غير رسمي بالسواحيلية باسم «مجي كاسورو بهاري» الذي يترجم إلى مدينة ينقصها البحر، يبلغ عدد سكانها وفقا لتعداد 2012 حوالي 316 ألف نسمة.

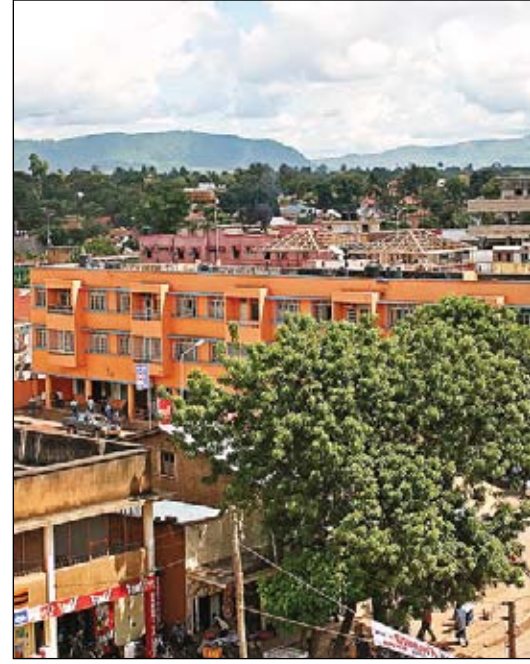
الجبال مدينة لغاباتها القديمة، والتي يقدر علماء النبات أن يبلغ عمرها حوالي 25 مليون سنة - وهي بعض من أقدم الغابات في القارة، وتوفر الغابات القديمة بيئة مناسبة لحياة مجموعات لاحتها من الطيور والحشرات، فضلا عن أنواع عدة من النباتات المختلفة، وتقدم قبيلة لوجورو الأصلية برامج سياحية ثقافية حول أولوغوروس.

● منطقة موروغورو واحدة من المناطق الإدارية الـ 31 في تنزانيا، وبلدية موروغورو هي عاصمتها الإقليمية، ووفقاً للتعداد الوطني لعام 2012، بلغ عدد سكان المنطقة 2,492,218 نسمة.

يقع إقليم موروغورو إلى الشمال من منطقة تانغا، وإلى الشرق من منطقتي بواني وليندي، وإلى الجنوب من منطقة روفوما وإلى الغرب من منطقتي إيرينغا ودودوما.

أما مدينة موروغورو فتقع في قلب الأراضي الزراعية في الجزء الشرقي من تنزانيا، على بعد 196 كيلومتراً غرب مدينة دار السلام، وعلى بعد 260 كيلو متراً شرق العاصمة دودوما، ولذا هي مركز للزراعة في المرتفعات الجنوبية، حيث تزرع أنواع عدة من المزروعات الاستهلاكية والنقدية.





▲ ● مدخل الجامعة الإسلامية في المدينة

بالبلهارسيا، وأدى تسرب الزئبق المستخدم في تعدين الذهب بالقرب من السد إلى تلويث إمدادات المياه في المدينة، فضلا عن تراكم الترسبات أمام السد بسبب إزالة الغابات في المناطق المحيطة به .

وفي الفترة من العام 2012 - 2013، قام مقاليد صيني بتمويل من هيئة المعونة الأمريكية مع مهندسي مياه وإنشاءات

(دالا) بخدمة المدينة من الداخل..

#### إمدادات المياه

يزود سد «ميندو» موروغورو بثمانين بالمئة من حاجتها للمياه، وكان مشروع بناء هذا السد الذي بدأ العمل فيه على نهر نجرينجير عام 1978، مثيرا للجدل، إذ يقال أن البحيرة التي أقيمت خلفه أدت إلى ارتفاع معدلات الإصابة

وحتى خارج موروغورو.

وموروغورو هي موطن مركز أماني، الذي ساعد أكثر من 3400 من المعاقين في القرى المحيطة.

#### النقل

تخدم شبكة السكك الحديدية المركزية التنزانية مدينة موروغورو، كما تقوم شبكة حافلات النقل العام التي تسمى



تعد أهم مراكز البلاد التجارية والزراعية

▲ ● جانب من المدينة



▲ ● أحد شوارع المدينة

والمدارس الأخرى الموجودة بها هي مدرسة موروغورو الثانوية «مدرسة أغاخان الثانوية سابقاً» مدرسة فورست هيل الثانوية، مدرسة جبل هيرا الثانوية الإسلامية، ثانوية كيغورو ونيمب، اللوثرية الثانوية، ومدرسة لوبانغا الثانوية «أنشئت حديثاً بالقرب من كلية كيغورو ونيمبي للمعلمين».

المصدر:  
الويكيبيديا الإنجليزية  
www.tanzaniatourism.com

موروغورو الإسلامية، جامعة كلية جوردان، وتقع جامعة مزومبي على بعد 26 كم من جنوب المدينة على الطريق السريع إلى إيرينغا، وهناك كليات أخرى مشهورة، مثل معهد أردي موروغورو، كلية العلوم، ومعهد تدريب الثروة الحيوانية «ليتي».

وتوجد بها واحدة من أقدم المدارس الثانوية في البلاد، كما توجد بها مدرسة (كيلاكالا) الثانوية للبنات والتي كانت تعرف سابقاً باسم كلية ماريان،

أيرلنديين بتنفيذ برنامج لإعادة تأهيل المياه الصالحة للشرب لهيئة موروغورو لتوريد المياه «مورواسا» من جبال أولوغورو مع محطة إدخال ومعالجة بالقرب من مكاتب الحكم الإقليمي في نهاية طريق بوما.

### التعليم

تضم مدينة موروغورو عدداً من الجامعات والكليات والمدارس، منها جامعة سوكوين للزراعة، جامعة



▲ ● أحد القصور المبنية على الطراز الإسلامي في المدينة



▲ ● أحد ميادين موروغورو





أقرب > أسهل > أسرع

# الخخير

تداوي المرضى

تكفل الأيتام

تكفل الدعاة

تبني المساجد

تطعم الجوعى

تبني المدارس

تحفر الآبار

1 866 888  www.directaid.org



directaid.org



# الياقوت الوردي

## يحول قرية مغمورة في مدغشقر إلى مركز تعدين عالمي

أدى اكتشاف الياقوت الوردي في عام 1998 إلى تحويل قرية مدغشقرية صغيرة إلى مركز تعدين دولي صاحب بين عشية وضحاها. فقد سافر الآلاف من الناس إلى قرية إيلاكافا الصغيرة سعياً وراء الثراء، الأمر الذي رفع عدد سكانها من 85 شخصاً، إلى حوالي 100 ألف نسمة.



• يتم تلوين الياقوت الوردي بواسطة مسحة من الكروم، والتركيزات العالية من الكروم تخلق الياقوت الأحمر الداكن





تم العثور على الياقوت ذات الجودة العالية في الرواسب الغرينية، مما يعني أنه لاستخراج هذه الأحجار الكريمة ليست هناك حاجة للعمليات الصناعية المعقدة، كما أنه يمكن لأي شخص مستعد للحفر بواسطة المجارف والمعاول الوصول إليها بسهولة.

### تقلص الاحتياطات

في ذروة الاندفاع للتنقيب عن هذه الأحجار الكريمة، كان يتم بيع المتميز من الياقوت الأزرق العميق بمئات الآلاف من الدولارات للمشتريين من جميع أنحاء العالم.

ولكن بعد تزايد عمليات التنقيب غير القانونية خلال الخمسة عشر عاما الماضية، توسعت الحفر العميقة في القرية، وتقلصت الاحتياطات من هذه الأحجار الكريمة، وما تبقى للسكان المحليين هو العمل في ظروف صعبة للحصول على مكافآت صغيرة من بقايا هذه الأحجار.

لقد توفي المئات في عمليات الحفر والتعدين الخطيرة بسبب الأبخرة السامة، التي أصبحت مصدر قلق كبير، وتخرج غالبا من الحفر، أو تكون الوفاة بسبب انهيار الحفر،

▲ ● عثر على ياقوت ذي جودة عالية في الرواسب الغرينية من دون الحاجة لعمليات صناعية

● الاندفاع في عمليات التعدين أدى إلى جفاف الاحتياطات من هذه الأحجار الكريمة



▲ ● توسع عمليات التعدين على مدى 15 عاما الماضية أدى إلى وجود حفر عميقة في الأرض





▲ • قرية إيلاككا أصبحت سيئة السمعة بسبب العنف

أو بسبب انتشار الأمراض، خصوصا الكوليرا، لعدم وجود بنية تحتية صحية في المنطقة.

ويقول المصور ماسيمو الرومي الذي زار القرية في يوليو الماضي لكتابة هذا الموضوع: لقد أصبحت سمعة قرية إيلاككا سيئة، بسبب انتشار العنف فيها.

وأضاف يتم بيع الياقوت للتجار الدوليين القادمين من الهند وسري لانكا والصين وتايلند، أما عمال المناجم فيحصلون على القليل من المال لكل قيراط، إلا إذا كانوا يخفون الأحجار الكريمة ويبيعونها مباشرة للمشتري الأجنبي.



▲ • تفشي الأمراض شائع في المنطقة لا سيما الكوليرا لعدم وجود البنية التحتية



● في ذروة عمليات التنقيب كانت الأحجار الكريمة تباع بمئات الآلاف من الدولارات للمشتريين»

● المصور قال إن كثيرا من الناس فقدوا حياتهم بسبب انهيار الحفر أو بسبب الغازات السامة ▼



● كيف يتم تشكيل الياقوت الوردي؟ وفقا للمصور ماسيمو نقلا عن شركة الياقوت الطبيعي، يتم تلوين معظم الياقوت الوردي أو الزهري بواسطة مسحة من الكروم، إذ إن تركيزات عالية جدا من الكروم تخلق الياقوت الأحمر الداكن، وتركيزات أقل تخلق الياقوت الوردي.

وإذا أضيفت مسحة من عنصر التيتانيوم أيضا إلى هيكل الكريستال، فإن الياقوتة ستميل إلى اللون الأرجواني.

الياقوت الوردي غالبا يوجد في مدغشقر وسري لانكا وميانمار وشرق إفريقيا.

والياقوت الذي يأتي عادة في ظلال من الأزرق العميق، هو واحد من أقسى المواد على وجه الأرض.

فقط نسبة صغيرة من الياقوت الطبيعي تظهر في ألوان زاهية قوية من دون معالجة أو تعزيز، والأكثر شيوعا هي المعالجة الحرارية. ■

المصدر: الديلي ميل



▲ ● المصور ماسيمو زار القرية في يوليو الماضي لتوثيق أعمال عمال المناجم





## أخلاق المسلمين الحسنة أفضل رسالة يمكن أن نقدمها للآخرين عن هذا الدين، لتكون داعية للإسلام من دون بذل أي جهد

الأسرة من أجل الإسلام، حيث أظهر ثباتاً وإصراراً على التمسك بدينه رغم المصاعب والضغوط، وكنا نسأل الله لنا وله الثبات.

سجل في معهد للكمبيوتر في الجامعة على أمل أن يحصل على مساعدة من المسلمين، ولكن أمه خاب، وكان مهدداً بالطرده إذا لم يدفع (600 د.ك أو 7000 ريال سعودي) رسوم الدراسة وتكاليف المعيشة. وكنا ندعو الله له ولأمثاله بالصبر والثبات على الحق.

أسلم عثمان غنصا بعد أن اقتنع بالإسلام، وأعجب بأخلاق المسلمين من زملائه الطلبة، وبسبب ذلك طرده أسرته المسيحية المتشددة من البيت، فسكن في مسجد الجامعة وكان ينظفه ويعيش على ما يتصدق به المصلون من طعام أو مال قليل... ترك الدراسة مجبراً وظل -حينها- يحلم بعودته إليها، وكان من السهل أن يتحقق هذا الحلم لو أنه رضى لضغوط أسرته الثرية، ولكنه فضل أن يضحي برغد العيش ودفع

من عرف الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراد، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصفايين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضاً كونها تراثاً وراثاً حضارياً وإنسانياً.





## عثمان وفاطمة أفضل نموذجين للتمسك بالدين رغم الضغوط التي مورست عليهما وحاجتهما للطعام والتعليم، والكفالات التعليمية تنقذ الكثير من أمثالهما

### قصة فاطمة

وهذه قصة أخرى مشابهة لقصة عثمان لكن بطلتها المؤمنة فتاة من غانا في السابعة عشرة من عمرها اسمها فاطمة. تربت في بيت مسيحي متشدد، ولكنها تأثرت هي الأخرى بأخلاق زميلاتهن المسلمات في المدرسة اللواتي لم يكن يشربن الخمر ولا يقربن الزنا ويعشن حياة عفاف وطهارة.

بدأت فاطمة تسأل عن هذا الدين وتقرأ عنه رغم قلة الكتيبات الإسلامية

بالإنجليزية، حتى اقتنعت به في النهاية وقررت أن تسلم..! وهنا قامت قيامة أهلها الذين حاولوا بكل الطرق إعادتها إلى دينها ولكن بدون جدوى. ورغم محبتهم لها، إلا أنهم قرروا طردها من المنزل لتتشرد لأول مرة في حياتها في الشارع، وتعيش في بيت أحد دعائنا مع زوجته وبناته، ولكن قدر الله أن يموت هذا الداعية وتعود فاطمة مرة أخرى إلى الشارع ولكنها مع ذلك رفضت ترك دينها أو خلع حجابها.

سمع بها أحد أقارب الإمام المتوفي فشغلها خادمة عنده وانقطعت عن الدراسة.. ثم امتدت إليها يد الخير عبر «جمعية العون المباشر» فدفعنا عنها رسوم الدراسة، وعادت فاطمة إلى المدرسة لترتسم الابتسامة على وجهها ثانية.. فضربت بذلك أروع الأمثلة في الثبات على الحق. قالت لي: والله لن أتترك ديني ولا حجابي حتى لو مت جوعاً.. وفي كل أسبوع أسمع قصصاً مشابهة لقصتي فاطمة وعثمان. ■

### تاريخ الإسلام في موريشيوس

وصل الإسلام إلى جزيرة موريشيوس مبكراً، وكان ذلك في القرن الرابع الهجري، حيث كانت التجارة وسيلة وصول الإسلام إلى هذه البقاع النائية، إذ وفد إلى موريشيوس العديد من التجار العرب، غير إن المسلمين لم يستقروا بالجزيرة، ثم عاد الإسلام إلى موريشيوس عن طريق الهنود في عهد الاستعمار الإنجليزي، إبان القرن الـ18م، وكان أوائل المسلمين من البحارة والتجار والحرفيين وبعض الأفارقة، استقدمهم المستعمر من شرق إفريقيا، ومن أبرز الهجرات الآسيوية التي نقلت الإسلام إلى موريشيوس، هجرة ماليزية من مسلمي شبه جزيرة الملايو، قدمت إلى الجزيرة في القرن التاسع للهجرة، وجاء إلى الجزيرة مسلمون هنود من سورات وكوتش، وهكذا انتشر الإسلام في موريشيوس بواسطة التجار العرب والمهاجرين من الهند وملاچاش «مدغشقر»، وكذلك عن طريق المهاجرين من ماليزيا. ويعود الفضل في تنامي انتعاش الإسلام في موريشيوس إبان الثمانينيات، إلى الطلاب الموريشيوسيين، الذين تخرجوا في الجامعة الإسلامية في إسلام آباد والمدينة المنورة وأم القرى بمكة المكرمة وجامعة الكويت، ثم عادوا إلى بلدهم ليقوموا بدور فاعل في مجال الدعوة إلى الله، وتدريس العلوم الشرعية.

### عدد المسلمين

كما ذكرنا يعيش معظم المسلمين في العاصمة (بورت لويس)، والتي تعد مدينة إسلامية حيث يشكل المسلمون فيها قرابة 60 % من عدد السكان، ويبلغ عدد مساجدها خمسة عشر مسجداً، ويصدر المسلمون جريدة تسمى (ستار)، وتخصص لهم الإذاعة ساعتين يومياً، كما يخصص التلفزيون برنامجاً أسبوعياً، إلى جانب برامج أخرى في المناسبات الخاصة.

## مسلمو موريشيوس..

## أقلية تنتمي لها رئيسة الدولة

يشكل المسلمون ما بين 17 و 20 بالمئة من إجمالي سكان موريشيوس، وهم في معظمهم من أصل هندي؛ إلا أن هناك أعداداً متزايدة من الكريول الذين اعتنقوا الإسلام. في موريشيوس توجد أربع مجموعات دينية رئيسية يتم ترتيبها من حيث العدد كالتالي: الهندوس، المسلمون، الصينو-موريشيوسيون، والبقية أقليات صغيرة من المسيحيين والسيخ واليهود والبوذيين. حوالي 95 بالمئة من مسلمي موريشيوس من السنة، ينتمون إلى ثلاث جماعات عرقية متميزة، أشهرها الميمونيون، والسورتييس (الملوك الأثرياء الذين أتوا من كوتش وسرات في كجرات بالهند)، ثم «الكالكاتياس الهنود» الذين جلبوا من بيهار إلى موريشيوس للعمل بالسخرة.

وفضلاً عن الأوردية تشمل اللغات التي يستخدمها مسلمو موريشيوس البوجيورتية، الاجراتية، والتأميلية.

أول مسجد بُني في موريشيوس هو مسجد (كامب دي لاسكار) سنة 1805، ثم تغير اسمه إلى المسجد الأقصى، وبني مسجد الجمعة في العاصمة بورت لويس في سنة 1850 ويعرف الآن رسمياً في دليل وزارة السياحة على أنه واحد من أجمل المباني الدينية في موريشيوس، كما توجد الكثير من المساجد الصغيرة في المدن والقرى حيث يبلغ عددها تقريبا 200 مسجد.

يتركز المسلمون في العاصمة بورت لويس، وخاصة في أحياء بلين فيرت، الواردة الرابعة، فال بيتوت، وكامب يولوف.

الهيئة الإسلامية المعترف بها من قبل الحكومة هي تلك الموجودة بمسجد الجمعة في بورت لويس.







### الجمعيات الإسلامية

يعمل عدد غير قليل من الجمعيات والمنظمات الإسلامية، في خدمة الإسلام والمسلمين، حيث توجد بجزيرة موريشيوس منظمات إسلامية، كونها المسلمون بجهودهم الذاتية، وهناك العديد من المنظمات والهيئات الإسلامية، ومعظمها في العاصمة وفي مدينة بيوبازن، ومن هذه المنظمات الدائرة الإسلامية، تأسست في سنة 1960م، وبها مركز إسلامي، وجمعية للطلبة المسلمين، وهي من أنشط الهيئات، والبعثة الإسلامية، وهيئة الفنون الإسلامية، وحركة المرأة المسلمة، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مجلس الشورى الإسلامي.

### التعليم الإسلامي

المسلمون في موريشيوس يقبلون على التعليم أكثر من غيرهم، وهذه ميزة كبيرة، وتوجد لهم حوالي 250 مدرسة، تستفيد من مساعدات الحكومة، وهناك مدارس ومعاهد خاصة للتعليم الديني

والمهني، ومنها مدرسة إمداد الإسلام، والمدرسة الإسلامية العالية (تأسست سنة 1954)، وكلية الثقافة الإسلامية (تأسست سنة 1953م)، ومدرسة الفتيات المسلمات، كما توجد مدارس ابتدائية ومتوسطة، ومعاهد لتحفيظ القرآن الكريم، كما تنتشر الكتابات التابعة للمساجد، والتي تعلم أبناء المسلمين مبادئ الإسلام، واللغة العربية، والقرآن الكريم.

وكان لبناء أكاديمية الدوحة الثانوية للبنين والبنات - وهي مدرسة بنيت على نفقة أهل الخير من دولة قطر - أثر كبير في نشر العقيدة الصحيحة في البيوت، ونبذ البدع والخرافات، التي دخلت عليهم من عدد من الفرق في مجتمعاتهم.

### حقوق ومطالب

لا يزال المسلمون في موريشيوس، يعيشون ظروفًا اجتماعية صعبة؛ فهم أقلية محرومة من تطبيق شرائع الإسلام، خاصة الأحكام المتعلقة

### حرية دينية ومناصب مهمة

في المقابل، فإن الداعية الإسلامي وأمير مجلس الشورى في موريشيوس، عبد الغفور جوهلي يؤكد أن المسلمين يتمتعون في موريشيوس بحرية دينية واسعة، وبعض المسلمين في موريشيوس، يحتلون مواقع مهمة في الحياة السياسية والمهنية والمناصب الحكومية، مشيرًا إلى أن المسلمين يشاركون في حكم البلاد بفاعلية؛ إذ للمسلمين عدد من الوزراء



ملوكهم ويدعى (موريس) ثم غادروها سنة 1710م، ثم وفد إليها الفرنسيون واستعمروها 95 عاماً، وأسسوا مدينة (بورت لويس) التي غدت عاصمة الجزيرة، إلى أن أخرجهم الاستعمار الإنجليزي عام 1810م، واستقلت عام 1968م، ولكن الاستقلال الفعلي لم يتم إلا سنة 1992م حيث أعلنت جمهورية (موريشيوس) وبقيت عضواً في مجموعة الكومنولث، ولغتها الرسمية الإنجليزية، لكن الشعب يتحدث الفرنسية أيضاً ويتحدث المسلمون فيها الأوردية ولغات هندية أخرى، وعملتها الروبية (الدولار = 30 روبية)، ويعتمد اقتصادها على زراعة قصب السكر. ■

<http://www.marefa.org>  
<http://islam.gov.kw>

الريف، وتحدي الفئات الضالة مثل الأحمدية، والبهاية، إلى جانب التحدي من أتباع بعض الديانات الأخرى مثل التنصير وغيره.

#### جزيرة موريشيوس

يذكر أن جزيرة موريشيوس تقع على مسافة 855 كم شرق مدغشقر في المحيط الهندي، ومساحتها تبلغ 2000 كيلو متر مربع، ويعتبر العرب أول من زاروها، غير أنهم لم يستوطنوها لكثرة أعاصيرها، وكانوا قد قدموا للتجارة لا للبقاء، ثم دخلها البرتغاليون عام 1510م في عهد فاسكو دي جاما، وأطلقوا عليها اسم (دارسكارين) غير أنهم لم ينزلوا بها أيضاً، ثم نزلها الهولنديون عام 1598م، وهم الذين أطلقوا عليها اسم (موريشيوس) نسبة لأحد

والمسؤولين في الحكومة، يذكر أن رئيسة موريشيوس مسلمة واسمها أمينة غريب فقيم تولت هذا المنصب سنة 2015م.

وحقق المسلمون نتائج طيبة، على صعيد مكتسباتهم وحقوقهم، من بينها أنهم حصلوا على عطلة رسمية في عيدي الفطر والأضحى، كما حصلوا على حقهم في أداء صلاة الجمعة أثناء العمل، وتعليم اللغة العربية في المدارس، ومنح الحكومة مساعدات للحجاج وللمدارس والمساجد. فضلاً عن المشكلات الاجتماعية، المتعلقة بقوانين الأحوال الشخصية والزواج والميراث، فإن المسلمين هناك تواجههم العديد من المشكلات، من أبرزها الخلافات الحادة بين الهيئات الإسلامية وكثرة أعدادها، والجهل الديني عند المسلمين خصوصاً في



## قسمة إشتراك سنوية

الإسم: .....

العنوان: .....

الهاتف: .....

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالة مصرفية  
أو شيك بإسم مجلة الكوثر

نأمل إرسال صورة من الحوالة على العنوان التالي:  
جمعية العون المباشر - الكويت ص.ب: 1414 الصفاة  
أو على الإيميل التالي:  
alkawther@direct-aid.org



مجلة شهرية ثقافية متنوعة  
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

## قيمة الإشتراك السنوي

الكويت  
للافراد 10 دنانير كويتية  
للمؤسسات 20 ديناراً كويتياً

للاشتراك من باقي دول العالم 60 دولاراً أمريكياً

للإشتراك الخط الساخن 1866888 - 22083335



## قسمة إشتراك سنوية

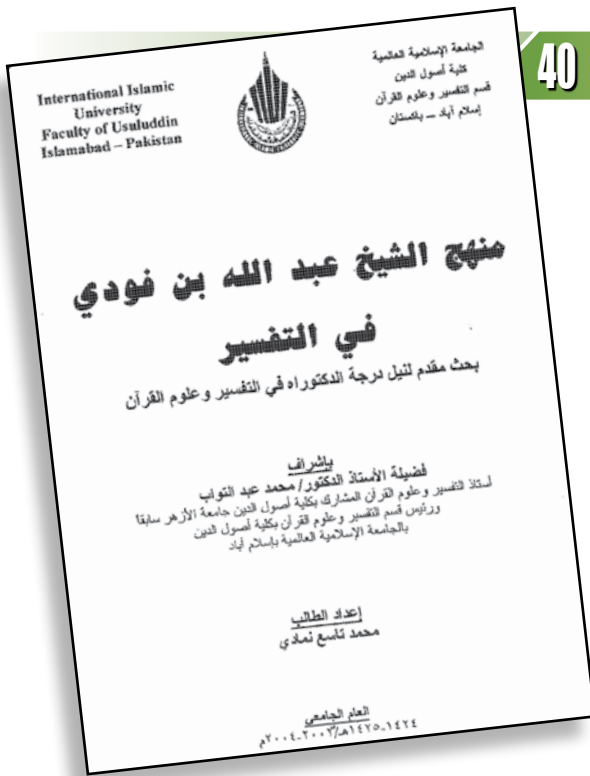


مجلة شهرية ثقافية متنوعة  
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

### تنويه

يرجى من الأخوة المشتركين تزويدنا بأرقام هواتفهم النقالة المسجل فيها الواتساب عبر الإيميل، ونرجو من الأخوة الذين لم يقوموا بتجديد اشتراكاتهم بتجديدها، لأنه في حالة عدم التجديد أو تحديث البيانات، سوف يتوقف وصول العدد إليهم بدءاً من يناير 2018.

للإشتراك الخط الساخن 1866888 - 22083335



# عبد الله بن محمد فودي

ولد الشيخ عبد الله بن فودي في إقليم غوبر (شمالى نيجيريا)، ينتهى الشيخ عبد الله بن فودى الى قبائل الغلان، أما عن نشأته العلمية فان مولده فى بيت علم ووقار، وكان لوالده دور كبير فى تنشئته وتربيته وتعليمه، فقد حفظ كتاب الله على يد والده، ثم تولى أخوه الأكبر عثمان بن فودى دوراً فى صقل شخصيته وتعليمه، إذ كان والده قد تركه عنده وعمره لا يتجاوز ١٢ سنة فكان بحق والده وأستاذه، ويعترف الشيخ عبد الله بذلك ويعتبره القدوة الحسنة له، بالرغم من الاختلاف الفكرى بينهما

الكبار المتخصصين في مجالات بعينها، فكان « يتنقل من بلد إلى آخر بحثاً عن العلماء العاملين؛ ليأخذ عنهم المزيد من العلم والعمل من خلال اقتدائه بهم، وفي الوقت نفسه كان يدرس ويعظ بين المسلمين أينما ذهب ... فقد تعلم على أيديهم شيئاً واحداً ألا وهو إنقاذ المسلمين، كل المسلمين، مما يعيشون فيه من شقاء نتيجة الجهل، ولكن كيف يكون ذلك؟ توصل إلى أن الحل يكمن في التعليم لدراسة أسباب الأمراض الداخلية والخارجية بقصد وضع الدواء لكل داء؛ فأخذ يقرأ وينقل مع أخيه عثمان لتطبيق ما قرأه، فقرأ كتباً كثيرة في النظم والنثر حتى برع في فن التحليل وفهم القضايا بدقة. »

ومن أساتذته الذين درس عليهم الشيخ جبريل بن عمر وهو من العلماء الكبار ومن الثوار الذين رسموا وشقوا طريقاً للثورة والانقضاء على الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة في بلاد (أهير) ” موقعها في نيجيريا حالياً ” وغيرها من مناطق إفريقيا فيما وراء الصحراء مما جعل السلطات الحاكمة فى أقدز تبقيه خارج أراضيها.

وسّع عبدالله ذخائره العلمية في هذه المرحلة، وتثقف ثقافة واسعة باتصاله بهؤلاء العلماء، فأعاد دراسة بعض العلوم أمامهم مثل النحو العربى، وعلوم الشريعة، والبلاغة، وأصول الفقه، والمنطق، والعروض، يضاف إلى ذلك أنه كرس جهداً عظيماً في التعلم، فجعل يراجع الكتب، ويختلف إلى حلقات علماء عصره، ويستمتع منهم، ويشافهمهم، وفي بعض الأحيان يرسلهم ليطلب منهم إرسال مؤلفاتهم إليه ليطلع عليها، إلى أن أصبح أهلاً لأن ينظم المؤلفات المنثورة، وينثر الكتب المنظومة.

ولأنه نشأ في بيت علم وجهاد فقد تكون علمياً على يد أعلام وعلماء أسرته، فتتلمذ على يد والده في قراءة القرآن الكريم، ثم لازم أخاه، فاستفاد من علمه في قراءة القرآن وعلوم الأدب واللغة وغيرها، ورحل في طلب العلم إلى أكبر مراكز العلم والثقافة غربى إفريقيا آنذاك، مدينتي: «كانو وتمبوكتو»، وغيرهما حتى بلغ المغرب العربى.

كان من المجاهدين في الحركة الإصلاحية التي تزعمها أخوه (عثمان بن فودي)، كما كان من أخص مستشاريه ومن كبار وزرائه.

عمل بالوعظ والتدريس، وكان لسان الحركة الإصلاحية، ثم تولى حكم القسم الغربى للدولة «الصكتية» (1809) عند قيامها، وكان أول أمير في «غندو».

## نشأته العلمية

كما ذكرنا نشأ الشيخ عبدالله على المنوال نفسه الذي نشأ فيه أخوه عثمان؛ حيث ولد في بيت علم؛ فيه الأب المعلم والأم المعلمة والأخ والأخت والخال والعم كذلك. فلا تجد في أسرته من ليس له مؤلفان على الأقل، فممن أن بلغ عبدالله الخامسة من عمره صار يتنقل بين الفقهاء إلى أن بلغ مرحلة النضوج العلمى ثم التأليف.

وقد هياه الشيخ عثمان وأعدّه لخوض مرحلة التخصص والتعمق، التي تعد في المستوى الجامعي اليوم.

وهذه المرحلة الأخيرة كانت من بداية خروجه للتعلم خارج نطاق عائلته وأسرته، حيث ارتحل إلى العلماء سواء داخل مدينته أو خارجها، وهذه المرحلة تتميز باتصاله بالأساتذة



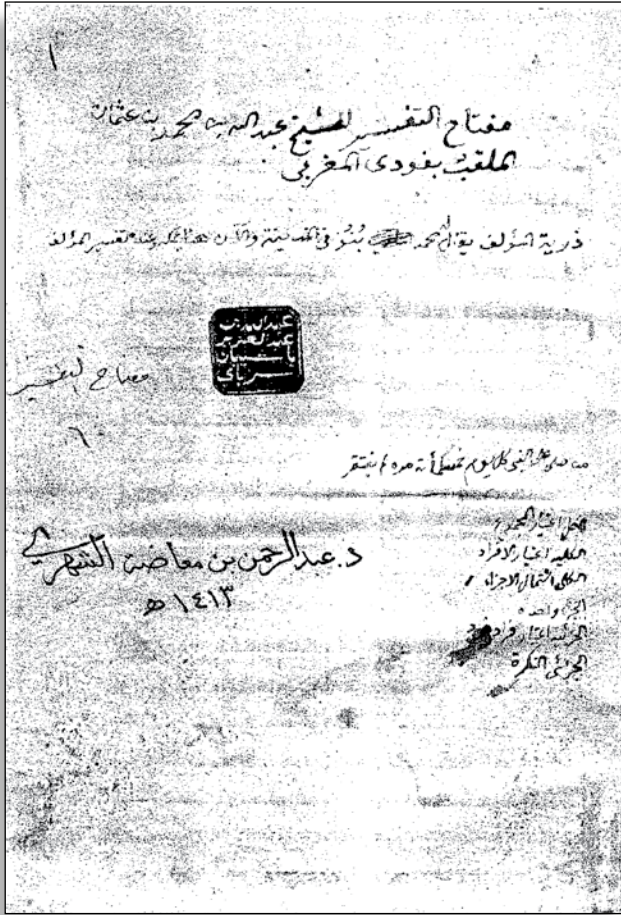
## إنتاجه العلمي

عندما نتحدث عن الإنتاج العلمي للشيخ عبدالله بن فودي نقف أمامه إجلالاً وإكباراً، فهو سهم الشيخ عثمان بن فودي الصائب في جهاده، وقائد الجيوش، وشيخ المدارس، وإمام المساجد، والوزير والأمير، ومدير السياسة ومؤسسها، ومقيم العدل وراعيه، ومع ذلك فهو الكاتب الناسخ، والمؤلف الكبير، والمحقق المنشئ، والشاعر الناثر، والناظم المحلل، وفي كل فن له موقع خالص، تزيد مؤلفاته على 170 كتاباً عدا الرسائل والخطابات، فقد أثرى بزخمه العلمي المكتبة الإفريقية والإسلامية بالكثير من العمل الجاد في ميادين الشريعة والتفسير والفقه وأصوله، والحديث، والتوحيد، والتصوف، وفي السياسة والإدارة، والتاريخ، ونظم الحكم، وفي علم النحو والصرف والعروض، وعلم الحساب وغيرهما.

ومن مؤلفاته في علم التفسير، مخطوط ضياء التأويل في معاني التنزيل، والفرائض الجليلة، ونظم ما في الشوشاوى من علم التفسير، ومفتاح التفسير في نظم الإتيان، والنقاية في علم السيوطي، وسلالة المفتاح، وكفاية ضعفاء السودان، كما ألف عدة أسفار في مجال الفقه والشريعة، منها ضياء الأنام في الحلال والحرام، وضياء السياسات، وفتاوى النوازل مما هو في فروع الدين من المسائل، وكفاية العوام في البيوع، وكفاية الطلاب في النكاح، أما مؤلفاته في علم السياسة والإدارة، منها كتابه ضياء الحكام الذي ألفه في مدينة كانو عام 1221 هجرية، ومن مؤلفاته في هذا الشأن ضياء السلطان، وضياء المقتدين للخلفاء الراشدين، وضياء الإمام في صلاح الأنام، وضياء الخلفاء ومن دونهم من الأقوياء والضعفاء، وسبيل السلامة في الإمامة، ومن مؤلفاته الأخرى تعليم الراضى أسباب الإختصاص بموت الأراضى، أما في مجال اللغة فمن مؤلفاته كتاب: البحر الذي خرج أجود من أفية السيوطي في النحو، وله كذلك الحصن الرصين في الصرف، وفي علم المنطق له مخطوط يسمى مفتاح التحقيق، وفي العروض والقوافي له الفتح اللطيف، وفي التوحيد له نظم العقيدة الوسطى، ونظم النقاية للسيوطي، ومفتاح الأصول، أما في علم التصوف فله مخطوط إيضاح زاد المعاد بمراقبة الأوقات بالأوراد، شفاء الناس من داء الغفلة والوسواس، نيل المرام من شيم الكرام، شكر الإحسان على منن المنان.

## الأعمال الأخرى:

– له مؤلفات في علوم متنوعة، منها: «نظم على مفتاح الأصول» و«نظم على تلخيص الموطأ» و«نظم على النقاية»، وله في الأصول «ألفية الأصول»، بالإضافة إلى مؤلفات في النحو والصرف منها: «البحر المحيط في النحو» و«الحصن الحصين في التصريف»، كما له مؤلفات في السياسة والتاريخ والسيرة، وغيرها. قصائده، تميل إلى اتباع القدامى في الأبنية والتراكيب، مفرداتها ضاربة في القدم، وبعضها معبر عن البيئة في (غربي إفريقيا)



وأماكنها، تتعدد الأغراض داخل القصيدة الواحدة، وتتنوع موضوعياً بين الوصف والغزل والرثاء وشكوى أهل الزمان والمدح والحماسة والفخر، مطولته «عج نحو أضواء الأجنة من مج» يبدوها جرياً على عادة القدماء بالوقوف على الأطلال، فبكاء الديار، فالغزل والتشبيب، حتى يصل إلى الغرض الرئيس وهو امتداح الإسلام وبزوغه في الغرب الإفريقي.

## وفاته

كما كان الإختلاف على تاريخ ميلاده كان الإختلاف على زمن وفاته أيضاً، لأن الباحثين لم يجدوا تاريخاً محدداً لوفاته، مثلما لم يجدوه لميلاده كذلك؛ ولذلك يستنبطونه من عمره الذي بلغ الستة والستين عاماً، ويعتقد أنه توفي عام 1830 م.

<http://ar.misiide.net>

موقع مؤسسة الباطين

صفحة الدكتور محمد أحمد أبوسحر - الفيس بوك

# صائدة الألماس..

## تبدأ الإبحار لاكتشاف الأحجار الكريمة في قاع البحر

بواسطة هذه السفينة الحديثة التي بلغت تكلفة صانعتها 122 مليون جنيه استرليني، سوف ينقب صيادو الألماس عن الأحجار الكريمة تحت مستوى سطح البحر بمئة وأربعين متراً، إذ مع توقع نفاد احتياطي ناميبيا من الألماس خلال 15 عاماً، قررت كل من شركة الألماس العالمية (دي بيرز) والحكومة الناميبية الاستكشاف البحري لهذه الأحجار الغالية، فناميبيا كما هو معروف تقع على المحيط الأطلنطي.

وقد بدأت هذه العملية الآن مع السفينة إم في إس إس البالغ وزنها 12 ألف طن، وطولها 113 متراً، ووصفت بأنها أكبر سفينة لاستكشاف الألماس وسحب العينات في العالم، كما إنها تستخدم تكنولوجيا فريدة من نوعها لمسح قاع البحر للتعرف على المناطق التي تحتوي على الألماس، في الوقت



● مع توقع نفاد ألماس ناميبيا في غضون 15 عاماً، تتحرك شركة دي بيرز وحكومة ناميبيا إلى التنقيب عنه في البحر





● السفينة تستخدم تكنولوجيا فريدة من نوعها لمسح قاع البحر قبل جرف الرواسب، وهنا تبدو السفينة في ميناء كيب تاون أثناء تجهيزها بالمعدات



● جهزت السفينة بنظام أخذ العينات تحت سطح البحر الذي صممه مجموعة (دي بيرز) في كيب تاون بجنوب إفريقيا، وهو هنا أثناء بناء السفينة



● السفينة إم في إس إس أثناء إبحارها من النرويج إلى ميناء كيب تاون في رحلتها الأولى

**وزنها 12 ألف طن  
وطولها 113 مترا،  
وتعد الأكبر في  
العالم**

**تكلفتها 122 مليون  
جنيه استرليني  
وتستطيع اصطياد  
الألماس على عمق  
140 مترا**

الذي تستطيع فيه سحب 60 طنا من الرواسب كل ساعة من خلال أنبوب عملاق، ويتم إعادة هذه الرواسب إلى البحر مرة أخرى بعد التأكد من خلوها من الألماس، في الوقت نفسه يتم رصد النظام البيئي الطبيعي عن كثب. تم تأسيس شركة أم في إس إس نجومما -التي سميت باسم الرئيس



المؤسس لناميبيا- في أولستيفيك بالنرويج، وتم تجهيزها بنظام أخذ العينات تحت سطح البحر الذي صمّمته مجموعة (دي بيرز) في كيب تاون بجنوب إفريقيا، وبدأت عملها في يونيو الماضي بعد خمسة أشهر من التجارب البحرية الناجحة.

وقال بروس كليفر الرئيس التنفيذي لمجموعة (دي بيرز): «لقد أصبح استخراج الماس بالقرب من الشواطئ يكتسب أهمية متزايدة لتلبية الطلب العالمي على الألماس،



● بلغت تكلفة هذه السفينة الضخمة 122 مليون جنيه استرليني

## تستطيع سحب 60 ألف طن من الرواسب كل ساعة

تستخدم تقنية حديثة لمسح قاع البحر لاستكشاف المناطق المحتملة وجود المعدن فيما قبل استخدامها جرافتها



● أثناء نقل أحد أجزاء السفينة





حيث تم اكتشاف العديد من الرواسب البرية التي تحتوي على المعدن. وأضاف سوف تسمح السفينة (mv SS Nujoma) لناميبيا بالحصول على المزيد من الألماس ذي الجودة العالية من البحر، لتضمن مستقبلا قويا لهذه الصناعة في ناميبيا، فضلا عن سوق الألماس العالمي».

ويعد تعدين الألماس المساهم الوحيد في اقتصاد ناميبيا، ويقدر أن 95 بالمئة منه سيأتي من قاع البحر قبالة سواحلها في جنوب غرب إفريقيا. ■

● يعد الألماس المساهم الوحيد في اقتصاد ناميبيا، ويقدر أن 95 بالمئة منه سوف تأتي من قاع البحر



● يمكن لجرافة السفينة أن ترفع 60 طنا من الرواسب كل ساعة



● سوف ينقب صيادو الألماس عن الأحجار الكريمة تحت سطح البحر بـ 140 مترا



# الإرث الثقيل من الرصاص في المدينة الأكثر تسميماً في العالم



● ضحية التسمم بالرصاص جفت فيري

بعد ما يقرب من قرن من التعدين وصهر المعادن، تركت مدينة كابوي في زامبيا تعاني مستويات عالية من التلوث بالرصاص، الأمر الذي ألحق الضرر بأجيال من ساكنيها خصوصاً الأطفال.



● يتعرض الأطفال بشكل خاص لخطر التسمم بالرصاص وهم يتناولون الغبار أثناء اللعب بجوار المنجم





● الواقع أكثر صعوبة مما هو في الصور، يقول هذا الطفل ضحية التسمم بالرصاص ويدعى فوستينا كاسيلا: «أريد أن أكون جندياً لحماية الناس»



● إبراهيم (6 سنوات) وأسيلى (4 سنوات) يساعدان والدتهما ديولا كوندرا في سحق وحمل الحجارة. والتي تقول: «نحن نعرف خطورة العمل هنا ولكن ماذا سنأكل إذا بقينا في المنزل»

في العمل في النفائيات الضخمة في الجبل المعروف باسم الجبل الأسود. وقال البروفسور جاك كارافانوس، خبير الصحة البيئية في جامعة نيويورك: «بعد أن زرت 20 بقعة ساخنة سامة في جميع أنحاء العالم، ورؤية الرزنيق والكروم والعديد من مواقع الرصاص الملوثة، أستطيع أن أقول إن المعدل في كابوي غير مسبوق. وخلال زيارته الرابعة للمدينة، أضاف: «هناك آلاف الأشخاص المتضررين هنا وليس المئات».

لقد خلف ما يقرب من قرن من التعدين والصهر تركة سامة حقا في المدينة المزدهرة التي يبلغ عدد سكانها 220 ألف نسمة في منطقة حزام النحاس بوسط إفريقيا، على بعد 100 كم شمال لوساكا العاصمة.

### الأثر الحقيقي

الأثر الحقيقي على شعب كابوي لم يتم الكشف عنه بعد، إذ مع بدء الخطوات الأولى نحو عملية التنظيف، تنشأ مخاطر جديدة عندما ينخرط الفقراء البائسون

يقول مارتين، البالغ من عمره سبع سنوات، ويجلس بهدوء في منزله المتواضع في كابوي: «أريد أن أكون طبيباً». ولكن الحقيقة هي أن مارتين يكافح مع عمله المدرسي، ويبدو أن تحقيق حلمه بعيد المنال.

ووفقا لخبراء التلوث فإن كابوي هي أكثر المدن سمية في العالم، حيث أن حجم التسمم بالرصاص، من المؤكد تقريبا أن يضر عقول وأعضاء أجيال من الأطفال - حيث لا يزال الأطفال يتسممون كل يوم.



● لا يملك العمال سوى الأدوات اليدوية لحفر أنفاقهم ويعانون مشاكل صحية فورية، كما يتعرضون للتسمم بالرصاص لفترات طويلة



● الأنفاق خطيرة للغاية وبعضها قد انهار، الأمر الذي أسفر عن مقتل العمال في الداخل



● أظهرت قياسات مستويات الرصاص في الدم في 246 طفلاً في كابوي أن مستوياتها أعلى من المستويات الآمنة وأن الغالبية العظمى كانت أعلى بتسعة أضعاف



● لم يجر تقييم منهجي للآلاف المتضررين من التسمم بالرصاص في كابوي

قالت آني: «اعتقدت إنهم سيموتون». ولكن بعد معرفتها بأن السبب هو التسمم بغبار الرصاص من جيرانها، عملت على الحد من تعرض أطفالها للمعدن، من خلال غسل اليدين وغسيل الملابس المتكرر، ولذا فإن الأسوأ لم يحدث، والمشكلة هي أنهم لا يتعلمون جيداً في المدرسة، وبالتالي فإن الرصاص لا يزال يؤثر فيهم، على حد قولها.

يقول كارافانوس: إن التسمم

الملوثة في أفواههم.

### مستويات عالية من التسمم بالمعدن

في أحد الأيام لاحظت أم مارتن وتدعى (آني كابوي)، شكوى أطفالها من آلام في المعدة، وحمى وفقدان في الوزن، واعتقدت أنها الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ولكن الاختبارات كانت سلبية، وكشفت اختبارات الدم مستويات عالية جداً من التسمم بالرصاص.

وقد تركت أبخرة المصهر العملاق المملوك للدولة، الذي أغلق في عام 1994، تربة ملوثة بمستويات عالية من الرصاص في المنطقة المحيطة به.

لا يزال المعدن يستخدم في جميع أنحاء العالم في بطاريات السيارات، بالرغم من آثاره السمية القوية على الأعصاب وخاصة الأطفال. ولكن الأصغر سناً هم الأكثر تأثراً عندما يبتلعونه، خصوصاً الرضع عندما يبدأون اللعب في الخارج إذ غالباً ما يضعون أيديهم



● أغلق منجم الرصاص والزنك الضخم والمصهر في كابوي في عام 1994 ولكن لا يزال هناك 6 ملايين طن من الخبث والمخلفات، في الجبل الأسود



● ضحيتا التسمم بالرصاص مارتن شيلوفيا، وشقيقه جفت، قالت أهمها إن حصص الحليب هي المساعدة الوحيدة التي تقدم لنا: «يقولون إنها تقدم كل شهرين، ولكن أحياناً لا تأتي إلا بعد ستة أشهر»





● الناس يخبئون بشكل غير قانوني أكوام الخبث للحصول على الرصاص لبيعه، الأمر الذي يعرضهم لمستويات شديدة من التسمم



● الحفر عمل خطير ولكن الناس لا تزال تفعل ذلك بسبب عدم وجود خيارات أخرى

تحدد مستويات الرصاص في أجسادهم، وأن بعض الأسر تخفي أطفالها ذوي الإعاقة خشية وصمة العار. وذكر مصدر ثان أن الأطفال في (تشوا) وهي بلدة كانت في السابق موطنًا لعمال المناجم والصهر اختلفوا كثيرا عن الذين يعيشون في مدن أقل تلوثًا «لقد لاحظت بطء تفكير هؤلاء واستغراقهم وقتًا طويلا في التقاط الأفكار».

الجاردان

للأطفال، لأننا نعتبر أن الأطفال هم قادة المستقبل، وإذا لم يحصلوا على تعليم جيد فلن يكونوا قادرين على ذلك. ويقول كارافانوس: «إنه أمر مرعب أن نفكر بأننا هنا في عام 2017 والمشكلة التي عرفناها منذ عقود لا تزال باقية».

وأفاد أحد المصادر المحلية بأن الأطفال الذين يعانون تلفا في المخ والشلل والعمى -وجميع الأعراض الكلاسيكية للتسمم بالرصاص- لم يتم

بالرصاص يبقى معك بقية حياتك. وبعد أن رأى المستويات القصوى من الرصاص المقاسة لدى الأطفال في العديد من المدن، قال من المرجح إن الآثار الصحية تكون شديدة واسعة الانتشار، بما في ذلك تلف الدماغ والشلل والموت.

ويقول باري موليمبا، الذي يعمل مسؤولا مجتمعيا متطوعا، وشاهد العديد من الأطفال المتضررين: «أشعر بالحزن الشديد، خاصة بالنسبة



● بريان جوفو، يشرب المياه التي جمعها من بركة في الجبل الأسود، حيث يساعد العمال وقال: «لم أذهب إلى المدرسة بعد لأن أسرتي لا تملك المال»



● يقولون إنهم لا يملكون عملا غير تكسير الصخور

# هل تسهم قطعة الشوكولاته التي تحبها في إزالة الغابات؟



«يمكنك اختيار شراء الشوكولاته الأخلاقية، أو تدفع بدولارك لتسهم في إزالة الغابات.»  
ولم تستجب «نستله» على الفور لطلبات التعليق، بينما قالت شركة «مارس» في رسالة بالبريد الإلكتروني: «نحن نتبع نهجاً مسؤولاً لتوريد الكاكاو وملتزمون بتصدير الكاكاو المستدام بنسبة مئة في المئة بحلول عام 2020».

قانونية.

وقال الباحثون إن هذه الممارسة واسعة الانتشار لدرجة أن قرى تضم عشرات الآلاف من الناس إلى جانب الكنائس والمدارس قد انبثقت في المتنزهات الوطنية لدعم اقتصاد الكاكاو. وتعد دولة ساحل العاج، أكبر اقتصاد فرنكوفوني في غرب إفريقيا، هي أكبر مزارعي الكاكاو في العالم.

وفي حين أن الجزء الأكبر من مزارعي الكاكاو البالغ عددهم مليون شخص يخففون من تجارتهم بصورة قانونية، فإن تقديرات «مايتي إيرث» التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، تقول إن ثلث الكاكاو يزرع بشكل غير قانوني في المناطق المحمية.

وقالت «مايتي إيرث» إن إزالة الغابات لزراعة الكاكاو تحدث تحت نظر السلطات، وتجار الشوكولاته على علم بها.

ويشكل فقدان الغابات الطبيعية إشكالية لأنها تقوم بدور «البيت» للحياة البرية في المنطقة، وتعد سلاحاً رئيسياً ضد

رويترز لندن - قد يثير لوح الشوكولاته الذي قد تتناوله بعد القيلولة مثلاً، تأجيح تغير المناخ وتدمير الغابات المحمية وتهديد الأفيال والشمبانزي وأفراس النهر في غرب إفريقيا.

إنه مجرد افتراض.. إذ أشارت مجموعة «مايتي إيرث» البيئية إلى أن شركات ذات علامات تجارية معروفة في عالم الشوكولاته، تشتري ثمار الكاكاو التي تزرع بشكل غير قانوني من خلال التجار العالميين، وتسهم هذه الشركات في تناقص الحدائق الوطنية والمحميات في ساحل العاج وغانا.

وقال إيتيل هيغونيت، مدير الحملة في (مايتي إيرث)، لمؤسسة تومسون رويترز: «كل مستهلك للشوكولاته هو جزء من المشكلة أو الحل».







من الغابات المحمية، وسط اتهامات في عام 2013 بانتهاكات حقوق الإنسان من قبل قوات الأمن. وسيتم الإعلان عن تفاصيل مبادرة الكاكاو والغابات، التي تركز في البداية على ساحل العاج وغانا، في محادثات المناخ العالمية في نوفمبر الجاري في بون. ■

السياسية التي انتهت في عام 2011. ووفقا لما ذكرته أرقام الاتحاد الأوروبي: يوجد في ساحل العاج الآن حوالي 2.5 مليون هكتار من الغابات الطبيعية، أي خمس ما كانت عليه قبل الاستقلال في عام 1960، وتعزى معظم الخسائر إلى التوسع في الزراعة. وقد كافحت الحكومة لطرد المزارعين

تغير المناخ، من خلال امتصاص ثاني أكسيد الكربون - المحرك الرئيسي لتغير المناخ - عند نموها. لقد نفذت الأراضي المتاحة لمزارع الكاكاو الجديدة في ساحل العاج منذ وقت طويل، لذلك انتقل المزارعون إلى المتنزهات والمحميات، مستفيدين في ذلك من عقد من الزمان من الأزمة







## «مثل العبيد».. أطفال الهجرة الأفارقة يواجهون التعرض للإساءة

رويتز

لندن - يواجه الأطفال الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا بعائلاتهم أنماطا عدة من سوء المعاملة: الضرب والعمل القسري والاستغلال الجنسي، أما الأطفال القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فيواجهون أعلى المخاطر، التي تثيرها العنصرية جزئيا.

ويقول تقرير مشترك بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ووكالة الهجرة التابعة لها، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM): إن ما يصل إلى ثلاثة أرباع الأطفال يتعرضون للإيذاء والاستغلال والاتجار في طريق الهجرة في البحر المتوسط.







منذ عام 2014.

ولما كان من المرجح أن يكون العدد الحقيقي أعلى من ذلك بكثير، فقد وجد التقرير أن العديد من الوفيات لا تسجل أو أن الجثث لا يتم العثور عليها أو يمكن التعرف عليها.

وقال إيوجينيو أمبروسي من المنظمة الدولية للهجرة: «بالنسبة للأشخاص الذين يغادرون بلدانهم هرباً من العنف أو عدم الاستقرار أو الفقر، فإن العوامل التي تدفعهم إلى الهجرة قاسية.

وأضاف «أنهم يقومون برحلات محفوفة بالمخاطر، مع العلم أنهم قد يجبرون على الدفع بكرامتهم أو رفاههم أو حتى حياتهم».

وفي حين أن جميع المهاجرين واللاجئين معرضون لخطر كبير، فإن الأطفال والشباب منهم، هم الأكثر عرضة للاستغلال من البالغين فوق سن الخامسة والعشرين، في حين أن الأطفال من إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كانوا أكثر عرضة للخطر.

تبدأ الرحلة من شمال إفريقيا، في المقام الأول من ليبيا عبر طريقين، الأول عبر وسط البحر الأبيض المتوسط إلى إيطاليا والثاني عبر الممر البحري بين تركيا واليونان المعروف باسم ممر شرق المتوسط، وهما الممران الأكثر شيوعاً إلى أوروبا.

ونقل التقرير عن إمامو، وهو طفل غير مصحوب أي مهاجر بمفرده، يبلغ من العمر 16 عاماً من غامبيا، قوله «إذا حاولت الركض، فانهم يطلقون عليك النار، وإذا توقفت عن العمل، فإنهم يضربونك».

وقالت الطفلة، التي أشارت إلى أنها اضطرت إلى أشهر من العمل اليومي الشاق من قبل المتجرين بها في ليبيا: «لقد كنا مثل العبيد».

وقال التقرير: إن حوالي 83 في المائة من الأطفال من إفريقيا جنوب الصحراء الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا عبر ليبيا معرضون لخطر الاستغلال والاتجار، مقارنة بحوالي 56 في المئة من الأشخاص القادمين من أماكن أخرى وأن العنصرية هي الجانب الأساسي وراء هذا التباين.

وقال التقرير: إن العدد الإجمالي للأطفال اللاجئين والمهاجرين الذين ينتقلون وحدهم بلغ رقماً قياسياً، حيث سجل ما لا يقل عن 300 ألف طفل غير مصحوبين ومنفصلين عن ذويهم في نحو 80 بلداً في الفترة بين عامي 2015-2016، مقابل 66 ألفاً في الفترة بين عامي 2010 - 2011.

وقال افشان خان، المدير الإقليمي لليونيسف في أوروبا، في بيان: «الحقيقة الصارخة هي أن ما يحدث مع الأطفال الذين ينتقلون عبر البحر الأبيض المتوسط، هو (ممارسة نموذجية) لإساءة المعاملة والتهميش والتمييز ضدهم».

وأضاف: «يجب على قادة الاتحاد الأوروبي وضع حلول دائمة تشمل مسارات الهجرة الآمنة والقانونية، وإنشاء ممرات حماية وإيجاد بدائل لاحتجاز الأطفال المهاجرين».

وفي تقرير منفصل قالت المنظمة إنها سجلت أكثر من 23 ألف حالة وفاة واختفاء على مستوى العالم



# أيوب بن سليمان.. الذي تحدى مستعبديه وتمسك بإسلامه

أثناء سجنه كانوا يقدمون له الخمر ولكنه كان يرفضها، متمسكا بدينه، وقد شاع صيته في فترة وجوده في السجن لقدرته على الكتابة باللغة العربية ولنسبه النبيل الذي أتى منه. فأثارت قدرته على القراءة والكتابة انتباه المحامي والقس «توماس بلويت» والذي كان بدوره يعمل على نشر الإنجيل والتنصير. وبعد أن أمضى بعض الوقت مع أيوب، انتهى «بلويت» إلى القول بأن هذا الشاب بكل تأكيد ليس كالعبيد الباقين من الأفارقة-الأميركيين.

أسهمت سمعة أيوب الجديدة في الهام «تولستوي» بعد قيامه باسترداده من السجن، أن يعامله بأقل قسوة وأن يخفف من عبء عمله وأعطاه مكانا خاصا للصلاة. وقد اكتشف «تولستوي» بعد ذلك أن أيوب كان من عائلة ثرية ومثقفة عندما كشف عبد آخر يتحدث ويفهم لغتي قبيلة أيوب والإنجليزية معا. وقد كان للحقائق التي كشف عنها هذا العبد دورها في تخفيف العناء والازدراء عن أيوب.

## تمسكه بدينه

قاوم أيوب وضعه المحزن باستسلامه لربه والتزامه بإيمانه، فكان صواما قواما متمسكا بشريعة دينه حتى في الطعام. ومما يروى عنه أنه لم تكن تتاح له الأسماك، ولكنه مع ذلك لم يكن يقترب من لحم الخنزير، لكونه حرام في دينه الإسلام.

أيوب بن سليمان بن جالو؛ شخصية مسلمة، اشتهر بكونه ضحية لتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وتعتبر مذكراته المنشورة، في كتاب «فرانسيس مور»: «رحلات في الأجزاء الداخلية من أفريقيا» إحدى أقدم روايات الرقيق. ولد أيوب في بوندو بالسنگال في غرب إفريقيا، في مطلع القرن الثامن عشر وتحديدًا في عام 1701، وكان من عائلة فولانية أرستقراطية. وقد تلقى التعليم العربي والعلوم الإسلامية وأصبح متبحراً فيها، وهو في الـ (31) من عمره كان معه أربعة أطفال من زوجتين. وعند هذه السن وفي عام 1731، تغير مجرى حياته، عندما سافر إلى غامبيا على ساحل الأطلسي، بصحبة مترجمه «الأمين يواس» لممارسة التجارة، وفي الطريق قبضت عليهما عصابة من الماندينغ وباعتهما كرقيق في السابع والعشرين من فبراير عام 1731، للنخاس البريطاني الكابتن «بايك».

وهو «Job ben Solomon» الترجمة الحرفية لاسمه الأصلي «أيوب بن سليمان».

## رحلة العذاب

أجبر أيوب على العمل كعبد في حقول التبغ، الأمر الذي أدى إلى مرضه الشديد، لعدم إطاقته مثل هذا العمل، فحوله «تولستوي» إلى راع للماشية، الأمر الذي سهل عليه قليلا، خصوصا أنه من قبيلة الفولاني التي تشتهر بالرعي، ومع عمله الجديد استطاع أن يؤدي صلواته سرا، ولكن صبيا أبيض اكتشف أمر صلواته فأخذ يستهزئ به ويرميه بالقاذورات أثناء الصلاة، وهو الأمر الذي جعله يقرر الفرار من سيده بعد أن خدمه لبضعة أشهر فقط، ولكن ألقى القبض عليه وسجن في «بنسلفانيا»، انتظارا لقدم سيده لتسلمه.

حاول أيوب التعريف بنفسه للكابتن «بايك» بأنه أمير، فمنحه «بايك» الفرصة ليعتق نفسه، فأرسل لوالده ليخبره بما حدث، وليرسل له ما يفقدي به نفسه، ولكن السفينة أبحرت قبل أن تصل الرسالة لوالده، ووصل أيوب مع بقية العبيد إلى «ماريلاند» بأمريكا، وتم تسليمه إلى رجل يدعى «فاشيل دينتون».

باع الكابتن «بايك» أيوب لمزارع يدعى «تولستوي» الذي كان يعمل «فاشيل دينتون» لصالحه، وهو الرجل نفسه الذي سوف يلقاه أيوب مرة أخرى في المستقبل.

وكخطوة أولية لمحو هوية الرقيق الأصلية، غيّر «تولستوي» اسم أيوب إلى «سيمون»، لكن أيوب برغم كونه في أغلال العبودية - رفض التنازل عن اسمه الإسلامي واختار لنفسه اسما آخر غير الذي أعطاه له «تولستوي».



وروي عنه أيضا أنه كان يرفض تناول أي لحم إلا إذا كان هو من ذبحه بيديه أو قام بذلك مسلم آخر، ولذلك كان يسمح له المحيطون به في كثير من الأحيان أن يقوم هو بذبح الحيوانات ليتسنى له ولهم الأكل منها. ما جعل وضعه في سوء متزايد عدم فهمه للغة الإنجليزية، لكن هذا أيضا لم يغير فيه شيئا. فقد كان عالما ومتبحرا في تعاليم الإسلام حتى وإن كان لا يجيد لغة مستعبديه، وكان شعوره بهويته الأصلية متجزرا. وبما أنه لم يجد أي وسيلة للتعبير عن نفسه فقد لجأ إلى دينه وعقيدته وهويته.

### حياته بعد السجن

بعد خروجه من السجن وحصوله على حريته لممارسة دينه، ظل يبحث عن مخرج. وقرر كتابة رسالة إلى والده في السنغال، موضحا له كل ما حدث، مطالبا عائلته بإيجاد وسيلة لتحريره. ولأنه لاحظ بذكاء كيفية عمل شبكات تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي التي أحضر عبرها، بعث بالرسالة إلى «قاشيل دينتون» ليرتب وصولها إلى الكابتن «بايك» ليتم إرسالها إلى إفريقيا. وهذه خطوة محفوفة بالمخاطر لأنه كان يستعين بالذين لعبوا دورا مباشرا في استرقاقه، فكيف بهم أن يتعاونوا معه الآن لكي يحصل على حريته؟

ولكن الحقيقة.. أن تجار العبيد لم يكونوا مهتمين بقضية العبودية نفسها، بقدر اهتمامهم بالمال الذي يحصلون عليه منها..

أوصل «دينتون» مطالب أيوب بأمانته، وأرسلها إلى بريطانيا بإعطائها للكابتن «هونت» ليسلمها بدوره للكابتن «بايك» والذي بدوره يقوم بإيصالها إلى إفريقيا. ولكن قبل أن تصل الرسالة إلى بريطانيا، كان

الكابتن «بايك» قد غادر متجها إلى إفريقيا.

وهنا عرض «هونت» الرسالة على «جيمس أوغليثورب»، وهو محسن وسياسي، ونائب محافظ شركة «رويال إفريقيا». أثارت الرسالة اهتمام «أوغليثورب» فأرسلها بدوره إلى رئيس قسم اللغة العربية في جامعة أكسفورد، «جون غاغبير» ليترجمها. وعندما قرأ الترجمة، قرر «أوغليثورب» شراء أيوب ليمنحه حريته.

تم شراء أيوب من قبل «جون أوغليثورب» بعد أن كان مستعبدا لمدة 18 شهرا، وغادر أمريكا مسافرا إلى بريطانيا في صحبة القس «توماس بلويت». وفي طريقه إلى هناك، تعلم شيئا من اللغة الإنجليزية من «بلويت»، كي يتمكن من رواية قصته لأولئك الذين يهتمون بها. وخلال فترة إقامته في لندن التي استمرت لعدة أشهر، استغل أيوب وقته في عمل أشياء مفيدة.

بعد اكتساب أيوب القدرة على ترجمة اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، قام بمساعدة الطبيب البريطاني السير «هانز سلون»، مؤسس المتحف البريطاني بتنظيم مجموعة من المخطوطات العربية في المتحف. وبالإضافة إلى ذلك، قام بكتابة ثلاث نسخ كاملة من القرآن من ذاكرته، الأمر الذي يشير إلى أنه حفظه في سن مبكرة. وهكذا أصبح ضمن المشاهير في لندن، ما أعطاه فرصة لقاء العائلة المالكة في بريطانيا، وإقامة علاقات صداقة وحضور التجمعات في صالونات حقبة التنوير.

### عودته إلى بلاده

في عام 1734 قرر أيوب العودة إلى إفريقيا، وكان معه رسالة من شركة رويال إفريقيا (RAC) التي تورطت

قبل بضع السنوات في استعباده. وفي الرسالة، أمرت الشركة موظفيها في غامبيا أن يعاملوا «أيوب» بفائق الاحترام والتكريم، فوطئت قدماه قلعة جيمس في غامبيا يوم 8 أغسطس عام 1734، ومن هناك بدأت رحلته للعودة إلى مسقط رأسه في بوندو في السنغال، بمرافقة وكيل بريطاني يدعى «فرانسيس مور».

لقد ذهب جل المحللين إلى أن أيوب من بين آلاف الأفارقة الذين كانوا عبيدا في العالم الجديد، لكنه قد يكون الأول أو الثاني الذي تمكن من العودة إلى وطنه كرجل حر. فقد تلقى والده رسائله من بريطانيا يبلغه فيها باستعادته لحريته واستعداده للعودة إلى الديار، غير أن الوالد لم يعيش طويلا بما يكفي لرؤية ابنه مرة أخرى، حيث توفي قبل عودته.

لكن أطفاله الأربعة كانوا بخير وسعداء لرؤية أبيهم. ولكن إحدى زوجتيه كانت قد تزوجت لأنها لم تكن متأكدة من عودته.

لم ينس أيوب أمر صديقه ومترجمه «الأمين يواس»، فبدأ البحث عن وسيلة لتحريره بعد حصوله هو على حريته. وقد وجد القس «بلويت» «الأمين» واشتراه ليمنحه حريته بالمال الذي قدمته العائلة المالكة البريطانية.

وأطلق سراح الأمين في عام 1737، فسافر من أمريكا إلى لندن ومنها إلى غامبيا، حيث وصل في فبراير عام 1738، ليصبح ثالث المستعبدين المعروفين بعودتهم إلى وطنهم بإفريقيا.

عاش أيوب بن سليمان بن جالو حوالي 40 عاما أخرى بعد عودته إلى إفريقيا، وتوفي في أرض أجداده في عام 1773 (وهو في سن 72 عاما). ■

المصادر:

<http://www.qiraatafrica.com>

جريدة الأهرام



● أطفال مع أقنعة محلية



● سيارة حديثة أمام أحد البيوت التقليدية

## صور من تاريخ نيجيريا

كوراما، بينما صور أخرى تظهر أكياس الفول السوداني وسوق القماش الصاخب. فضلا عن صور طلاب العلوم أثناء احتفال تخرجهم.

وتوضح العديد من الصور التأثير الغربي في البلاد في ذلك الوقت، مثل نزول البضائع من طائرة وسيارة أوروبية بالقرب من مستوطنة قديمة. فضلا عن صور لأناس يزرعون الأرض

تقدم الصور رؤية لحياة السكان الأصليين في الدولة الواقعة في غرب إفريقيا في العقود التي سبقت استقلالها عن بريطانيا في عام 1960. وظلت الصور 65 عاما في حوزة عائلة سفوري، إذ ظهرت للبيع في المزاد مقابل 1000 جنيه استرليني. وتظهر واحدة من الصور مجموعة من الشبان الذين يستحمون في مياه بحيرة

صور رائعة تعود إلى عام 1930 التقطها مفتش التعليم البريطاني إدوارد هارلاند داكورث الذي عمل مفتشا للتعليم في نيجيريا في الفترة من 1930 - 1944، وتم اكتشافها بعد أكثر من 65 عاما، وجمعها في ألبوم صديقه هنري سفوري، الذي كان رئيس قسم في جامعة أيبادان في ذلك الوقت.



● يعلم ابنه نحت الخشب



● مجموعة من رجال الهوسا المسلمين أمام أحد المنازل التقليدية



● رجلان من الهوسا في شمال البلاد





● تنزيل بضائع من طائرة



● عامل على ماكينة

التشريعي بعد عام 1940، حيث تم توسيع الأنشطة السياسية لتشمل المزيد من الناس.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية واستجابة لنمو الحس القومي النيجيري ومطالب الاستقلال، اتجهت الدساتير المتعاقبة التي وضعتها بريطانيا إلى تقرير حق الحكم الذاتي.

بعد ذلك ومع موجات الاستقلال التي اجتاحت إفريقيا، وافقت بريطانيا في 27 أكتوبر عام 1958 على أن تصبح نيجيريا دولة مستقلة في الأول من أكتوبر عام 1960. ■

المصدر: الديلي ميل  
Britannica.com

الحكومة المركزية ما عرف باسم الحاكم العام الذي كان يخضع للمساءلة أمام سكرتير المستعمرات في بريطانيا، وكان أكثر بعدا عن الشعب، ولمنع أي معارضة موحدة لسلطتهم تبنى البريطانيون سياسة فرق تسد، الأمر الذي كرس انفصال المجموعات النيجيرية عن بعضها البعض وتشردنهما، الأمر الذي أضعف قوتها في وجه الاستعمار.

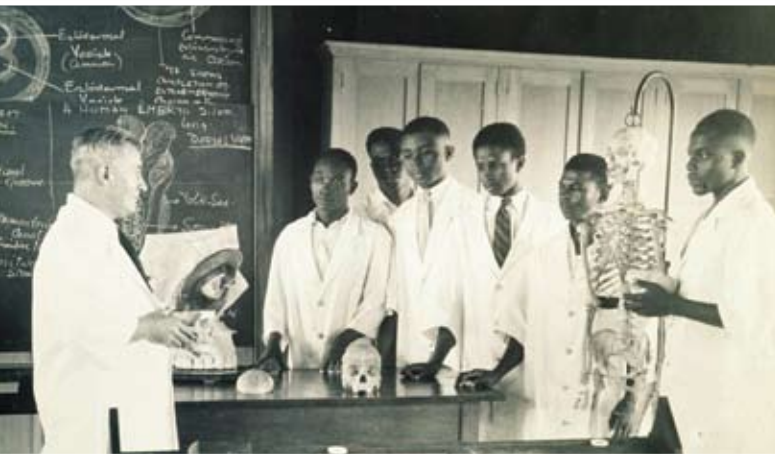
وبعد ثلاثينيات القرن العشرين، عمل الناشطون السياسيون على إنهاء الحكم البريطاني وظهر الحزب الوطني، وحركة الشباب النيجيريين في عام 1934، في الوقت الذي تم فيه التقاط هذه الصور، وفاز أعضاؤها بانتخابات المجلس

وأخرين على ظهور الخيل، وتشكيلات عسكرية لجنود يحملون البنادق، وكذلك صور لقوارب على سطح الماء.

### تاريخ الاستعمار الانجليزي في نيجيريا

استمر الحكم الاستعماري البريطاني لنيجيريا لمدة 60 عاما، وهي الفترة التي شهدت انتشار التعليم الغربي واللغة الإنجليزية، فضلا عن توسع البعثات التنصيرية في نشر المسيحية في البلاد، وقد تم تطوير أشكال عدة من الحياة اليومية مثل تنظيم عمل المصارف والنقل والاتصالات وغيرها.

كما ظهر مستويان من الحكومة المركزية والمحلية، إذ كان يرأس



● طلاب العلوم أثناء درس في التشريح



● قوات الاحتلال وقد ضمت جنودا من أبناء البلد الأصليين



للشتر، حسبما جاء في موقع الديلي ميل.

يعمل التطبيق الآن على عبارات بسيطة مثل الترحيب «هلو»، وتحديد المشاعر مثل «أنا حزين»، حيث يظهر ذلك من خلال شكل حركة خرطوم الفيل لأعلى وأسفل والمرتبطة بالصوت أو الضجيج الذي يصدره، حيث ثمة ارتباط بين هذه الحركة والأصوات.

هذه الترجمات تم أخذها حقيقة من واقع الأفبال في أحراش كينيا بعد عمل مضمّن في هذا الإطار، وهي الآن متاحة للجميع للتفاعل معها، وبالتالي إمكانية فهم لغة الأفبال ومشاعرها المبدئية على الأقل.

وقد تم نشر هذه الأداة التي وضعها صندوق ديفيد شيلدريك لحماية الحياة البرية، بالتعاون مع منظمة «إيفانت فوايسن»، في اليوم العالمي للفيل الذي وافق 12 أغسطس الماضي.

ويمكن للمستخدمين إما استخدام مكبر الصوت لترجمة العبارة المنطوقة إلى لغة الفيلة، أو ببساطة كتابة العبارة أو الرموز التعبيرية لها.

وقد قامت الدكتورة جويس بول الخبيرة بسلوك الفيلة والمؤسس المشارك والمدير المشارك في منظمة «إيفانت فوايسن» بدراسة الأفبال لأكثر من 40 عاماً، واستخدمت وفريقها معدات التسجيل الصوتي لالتقاط أصوات الفيلة.

وقال روبرت براندفورد المدير التنفيذي لصندوق ديفيد شيلدريك لحماية الحياة البرية، إن الفيلة تشبهنا كثيراً، ولديها الكثير من السلوكيات والخصائص كما يفعل البشر، حتى لغتها يمكن ترجمتها. ■

المصدر: الديلي ميل



وقد صمم البرنامج المذكور باسم «هلو إن إيفانت» بهدف عملي يتعلق برفع مستوى الوعي بالأفبال الإفريقية، حيث يتيح التطبيق ترجمة أصوات الأفبال إلى كلمات مفهومة

## الأفبال

هل للأفبال لغة يمكن ترجمتها وفهمها؟ نعم للأفبال لغة تتحدث بها فيها بينها، وتم تصميم تطبيق جديد يتيح ترجمة هذه اللغة، يرى مصمموه أن الأمر ليس عبثاً، بل قد يقترب من الحقيقة، فالأفبال في واقع الأمر لها لغة تتفاهم بها من خلال الأصوات التي تصدرها، حتى لو أن هذه اللغة غير مفهومة بالنسبة لنا نحن البشر.





عندما اكتشف ذكر «النو» أنه سيموت بفعل ضربات غريمه فرهاربا

## التظاهر بالموت قد لا يفيد أحيانا



1

● على جانب الطريق، ارتدى ذكر جاموس النو متظاهرا بالموت في حين أن منافسه ظل متوقفا ولم يبرحه

الخاسرة وبادر بالهرب ليتقي المزيد من الضربات.  
ردة الفعل القوية من الخصم، جعلت المتظاهر بالموت يعيد حساباته، إذ لو استمر الغريم في استخدام قرنيه في التعامل معه، لحوله إلى جثة فعلا، فما كان منه إلا أن رفع ظهره وأطلق ساقيه للريح عدوا بعيدا عن غريمه.  
وكانت النتيجة أن ركاب سيارتي جيب سفاري من السياح شاهدوا هذا المشهد الغريب، الذي لم يشاهدوا مثله من قبل في عالم الحيوان. ■

كانت هذه اللحظة التي صورها المهندس تيني ويك، ونشرها موقع الديلي ميل ووقعت أحداثها في طريق ترابي على حدود حديقة كروجر الوطنية في مبومالانجا في جنوب إفريقيا مدهشة بالفعل، عندما عجز أحد ذكور جاموس النو الأزرق عن مواجهة غريمه، فادعى الموت ليتقي ضرباته القوية، ولكنه عندما اكتشف أن غريمه فهم الحيلة ولم يتراجع عن هجومه عليه بقرنيه القويين وتوجيه ضربات مميتة له، قرر إنهاء هذه اللعبة



3

● عندما لم يجد الغريم القوي بدا، استخدم قرنيه في رفع جسد غريمه المتماوت



2

● وهنا حاول أن يرفعه من قرنيه ولكن الآخر استمر في ادعائه



5

● ثم أطلق ساقيه للريح هربا بعمره



4

● عندما وجد أن غريمه قد يقتله فعلا، اكتشف أن الحيلة لم تنطل عليه، فانتصب سريعا



عمالا بالمثل القاتل: انتزع لقمته من فم الوحش

## بلشون ينتزع السمكة من فم الثعبان



● البلشون مترقبا الحصول على سمكة

● وهنا تدور المعركة بينه وبين الثعبان



● وهنا حصل عليها وغاص الثعبان لبيحث عن أخرى



● وهنا ظل متمسكا بالسمكة حتى انتزعها

منقاريه، لينتهي الصراع في النهاية، بفوز البلشون للاستمتاع بوجبة لم يتعب كثيرا في الحصول عليها، وما رجح كفته هو قدرته على التحرك بينما كان وزن الثعبان وعدم قدرته على التحرك خارج الماء السبب في خسارته هذه المعركة. يذكر أن هذا النوع من طائر البلشون المعروف بالبلشون الرمادي هو من أكلي الثعابين، أي أن الثعبان لم يخسر صيده، بل نجا بنفسه وكانت السمكة فدية له. ■

خاض طائر البلشون معركة مميتة مع ثعبان من أجل الحصول على الطعام، المعركة حدثت في بحيرة تيلانجانا بجنوب الهند، والتقط صورها التي نشرها موقع ديلي ميل، مصور هندي بالصدفة، عندما شاهد المعركة بين طائر البلشون الذي كان يترقب صيده في البحيرة، فإذا بثعبان وقد خرج من الماء بسمكة في فمه في البقعة نفسها، لتدور المعركة بين الثعبان الذي كان ناشبا أنيابه في السمكة وبين طائر البلشون الذي أطبق عليها





## الرمان صديقاً للقلب أيضاً



يتميز الرمان بفوائده المثبتة في مجالات عدة، منها الجهاز الهضمي، ولكن الجديد ما توصلت له دراسة طبية في جامعة شيفيلد في بريطانيا، إذ تم في الدراسة تقسيم المشاركين إلى مجموعتين، أعطيت المجموعة الأولى عصير الرمان (350 ملي - ما يعادل كوباً ونصف) يومياً لمدة 4 أسابيع، وأعطيت المجموعة الثانية عصيراً آخر. بعد أربعة أسابيع، حصل لدى مجموعة عصير الرمان انخفاض كبير في ثلاثة من مؤشرات خطورة أمراض القلب: ضغط الدم الانقباضي، وضغط الدم الانبساطي، ومتوسط الضغط الشرياني.

بعد أن رفعت منظمة الصحة العالمية تصنيف الهاتف النقال من تصنيف آمن، إلى تصنيف مسبب محتمل للسرطان، ووضعت عدة محاذير مثل تجنب استخدامه من قبل الأطفال وبعض الحالات المرضية، تطل بين فترة وأخرى دراسة طبية تتقصى أثر موجات تلك الأجهزة. في دراسة طبية تمت في معهد التقنية، وجد انخفاض في عدد الحيوانات المنوية لدى الذكور الذين يستخدمون الهاتف النقال لمدة أكثر من ساعة يومياً. ووجد العلماء أن هذا الانخفاض في العدد بسبب موجات الأشعة الصادرة من الهاتف، وهو انخفاض كفيل بالتسبب بالعقم، بجانب عوامل أخرى.



**الهاتف  
النقال  
متهم مرة  
أخرى**

## أثر المكملات على خفض الكوليسترول

جرعات يومية من مكمل زيت السمك ومن مكمل خلاصة خميرة الأرز الأحمر، مع نصائح غذائية وحياتية عامة. بعد انتهاء فترة الدراسة، انخفض مستوى الكوليسترول الضار بنسبة 42 % لدى مجموعة المكملات، وانخفض بنسبة 39 % لدى مجموع دواء خفض الكوليسترول. ينصح الباحث بمناقشة فوائد المكملات مع الطبيب قبل تناولها.

في دراسة طبية قام بها البروفيسور ديفيد بيكر، من جامعة بنسلفانيا، تم مقارنة أثر المكملات على خفض الكوليسترول الضار، مع أحد الأدوية الصيدلانية خلال 12 أسبوعاً، أجريت الدراسة على 74 مريضاً، لديهم ارتفاع في الكوليسترول الضار، تم إعطاء 40 مريضاً منهم 40 ملجم من دواء خفض الكوليسترول «سيمفاستاتين»، وتم إعطاء بقية المرضى ثلاث



## الحفاظ على الصحة والبدن

إيجابيا ليس على مستوى الإنسان فقط، إنما على مستوى المجتمع كله، ويقول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (222) سورة البقرة . وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ). أخرجہ أحمد والدارمي .

وحث الإسلام على الاعتناء بنظافة البدن بصفة دائمة، فأوجب الاغتسال عند حدوث الجنابة، وبعد انقطاع دم الحيض والنفاس للمرأة، كما سن الاغتسال أيام الجمع والأعياد، وعند ليس الإحرام ودخول مكة والطواف .

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَحْسَنَ غَسْلَهُ، وَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طَهْرَهُ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ طَيِّبِ أَهْلِهِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، وَلَمْ يَلْعَ، وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى. أخرجہ أحمد . كما أمرنا الله تعالى بأخذ الزينة والاعتناء بطهارة الثوب، والتطيب وبخاصة في أماكن العبادة، قال تعالى: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31) سورة الأعراف

أم ناصر - الكويت

الإسلام منهاج كامل، فيه خير الدنيا، وخير الآخرة، لأنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة فيما يتعلق بحياة الإنسان إلا وتطرق إليها، ومنها كيفية محافظة الإنسان على صحته وبدنه سليما معافى، فقد كرم الله الإنسان وميزه على كثير من خلقه، ووهبه من النعم ما لا يعد ولا يحصى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ الإسراء: 70 .

ومن أعظم النعم التي أسبغها الله تعالى على الإنسان نعمة الصحة، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ). أخرجہ أحمد والدارمي والبخاري وابن ماجة والترمذي.

فالصحة في الإسلام ضرورة إنسانية وحاجة أساسية لا يستطيع الإنسان أن يعيش عيشة طيبة من دونها، وتشمل هذه الصحة صحة البدن، وصحة العقل والصحة النفسية، ومن أبرز الوسائل التي تحافظ على الجسم صحيحا معافى هي النظافة والطهارة الدائميتين، بل هذه النظافة تنعكس

## تواد المسلمين وتراحمهم

على المحبة، فقال: ((لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)) أخرجہ مسلم .

وهذا يعني أن إفشاء السلام من الأسباب الجالبة للمحبة، لما في ذلك من إشعار الآخرين بالود والسلام، وبث للطمأنينة والتحاور والتواصل بين الناس، وهذا كله ضد التباعد وتنافر القلوب، وإفشاء السلام يشمل الجميع في البيت الواحد بين الإخوان، أو بين الوالد وأولاده والزوج وزوجته، والأقارب، والأهل الأبعد والجيران، بل يشمل المسلمين كافة، قريبتهم وبعيدهم، لما في ذلك من تماسك للمجتمع المسلم، وتقوية أواصره، فليس أخطر على المسلمين من القطيعة، أفرادا وشعوبا وأمما، مهما اختلفت لغاتهم وألوانهم وأجناسهم، فالتواد والتراحم وإفشاء السلام لغة إنسانية يفهمها كل الناس، بل تتبادلها الحيوانات في مجتمعاتها، وهي من مقومات قوة الشعوب وبقائها .

أحمد الخالدي - الكويت

تكمين عظمة هذا الدين وكماله، في حثه على التآلف والتراحم، فيعيش المسلم بين إخوانه وفي كنفهم معززا مكرما في عسره ويسره، وقوته وضعفه، وفي سائر أحواله.

فَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ: إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى)) صحيح البخاري، وصحيح مسلم.

ومن دلائل هذا التواد والتراحم، أن على المسلم أن يجتهد في تطهير قلبه نحو إخوانه المسلمين: فيفرح لفرحهم، ويتألم لما يضرهم أو يؤلمهم، ويساندتهم في مصائبهم، ويعين المحتاج، وينصر المظلوم، ويتعاون معهم على الخير والبر.

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) أخرجہ البخاري ومسلم.

وقد بين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الإيمان متوقف



## مسلمو الروهينغا .. تاريخ من الاضطهاد!

يوصف الشعب الروهينغي - كما ورد في موقع الويكيبيديا على الشبكة - بأنه «أكثر الشعوب نبذا» و«أن الروهينغيون أكثر الأقليات اضطهادا في العالم»، فقد جردوا من مواطنتهم منذ قانون الجنسية في سنة 1982.

لا يسمح لهم بالسفر دون إذن رسمي ومنعوا من امتلاك الأراضي وطلب منهم التوقيع بالالتزام بأن لا يكون لهم أكثر من طفلين، وحسب تقارير منظمة العفو الدولية فإن مسلمي الروهينغا لا يزالون يعانون انتهاكات حقوق الإنسان في ظل المجلس العسكري البورمي منذ سنة 1978، وقد فر العديد منهم إلى بنغلاديش المجاورة .

لقد قيدت حركة الروهينغيين في التنقل بشدة، وحرمت الغالبية العظمى منهم من الجنسية البورمية. ويتعرضون أيضا لأشكال عدة من الابتزاز والضرائب التعسفية ومصادرة الأراضي والإخلاء القسري وتدمير منازلهم وفرض قيود مالية على زواجهم. ولا يزالون يستخدمونهم كعمال سخرة في الطرقات ومعسكرات الجيش وأن كان معدل أعمال السخرة قد انخفض في ولاية راخين الشمالية خلال العقد الماضي.

في أعقاب «عملية الملك التنين» المسماة ناجامين للجيش البورمي في سنة 1978 فر أكثر من 200 ألف من الروهينغا إلى بنغلاديش. وكان هدف تلك الحملة رسميا «التدقيق على كل فرد يعيش في الدولة، وتصنيف المواطنين والأجانب حسب القانون، واتخاذ الإجراءات ضد الأجانب الذين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة.» تلك الحملة استهدفت المدنيين مباشرة، الأمر الذي أسفر عنه انتشار القتل على نطاق واسع والاغتصاب وتدمير المساجد بالإضافة إلى الاضطهاد الديني.

ما بين 1991-1992 جرت موجة جديدة من الهروب، حيث فر أكثر من ربع مليون روهمينغي إلى بنغلاديش. حيث قالوا إنهم استخدموهم عمال سخرة، وجرت عمليات إعدام بدون محاكمة فضلا عن التعذيب والاغتصاب. وقد أجبر الجيش البورمي الروهينغا على العمل دون أجر في مشاريع البنية التحتية والاقتصادية وفي ظروف قاسية. وقد حدثت العديد من انتهاكات لحقوق الإنسان من الأمن خلال أعمال السخرة تلك للمدنيين.

ما سبق كان ملخصا لمأساة هذا الشعب المسلم، ولم يكن نهاية لمأساته فهذه المأساة لا تزال مستمرة، فهذا الشعب تتم إبادة تحت أعين وبصر العالم الحر، الذي لا يتوقف عن التشدد بالحديث عن حقوق الإنسان، بينما يجري كل ماسبق لهذا الشعب المغلوب على أمره ولم نر دولة تتحرك، لتضع حدا لهذه الانتهاكات والإبادة الجماعية التي تحدث لهذا الشعب، والواجب على الدول الإسلامية أن تتحرك لتنقذ ما يمكن إنقاذه، ممن تبقى من هؤلاء الناس، الذين هم أخوة لنا في الدين.

علي الأحمد - الكويت

## نشر السلام الاجتماعي بين الأمم

لقد جاء الإسلام ليقدم للناس حياة مليئة بالطمأنينة والسلام والتفاعل بين البشر، ففيه تجلت رحمة الله وعطفه، ومن خلاله دعا سبحانه وتعالى الناس جميعا إلى التخلق بخلق الإسلام، المفعم بالرحمة والعطف والتسامح والسلام على الأرض .

وليس أدل على عمق الدعوة لهذه الحياة، دعوته سبحانه وتعالى لأهل الأديان للاتفاق على كلمة مشتركة في إطار من الحب والاحترام والسلام والتسامح المتبادل، والمتمثل في قوله تعالى:

«قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» . (سورة آل عمران 64)

ونشر السلام الاجتماعي بين الأمم، سيجعل العالم مختلفا عما فيه الآن من حروب وصراعات وكرهية وبغضاء، وأكثر أمنا وهدوءا وطمأنينة، بما سينعكس على البشر بالخير والرفاء، والتقدم الاقتصادي، والارتقاء بالناس معيشيا وصحيا وتعليميا، لأن انتشار السلام الاجتماعي في الأمم معناه اختفاء الخصومات والمخاوف وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، واختفاء الحروب الدائرة في كل مكان من العالم

إن العالم مع انتشار السلام سيكون مختلفا . وستنتهي الاشتباكات والخصومات والمخاوف والأعمال الإرهابية المستمرة منذ عصور، وستشكل حضارة جديدة مع «الكلمة المشتركة» مبنية على الحب والاحترام والطمأنينة.

والله تعالى يلفت الانتباه الى هذه الحقيقة في القرآن الكريم ويقول: ﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى﴾ (سورة المائدة 82).

خالد مصطفى - الكويت

## من دون تعليق



## معاني الأسماء

## البلاد التي تنتهي بـ «ستان»

«ستان» هي كلمة فارسية الأصل تعني بلاد، فمثلاً أفغانستان تدعى بلاد الأفغان، وكانت قديماً تسمى باسم خراسان وهي أيضاً كلمة فارسية واسمها الأرض التي تشرق منها الشمس، وكذلك أوزبكستان وتعني بلاد الأوزبك، وطاجيكستان وتعني بلاد الطاجيك، وتركستان وتعني بلاد الترك، وباكستان وتعني الأرض الطاهرة

المصدر: موقع المعاني والوكبيديا

## الإستغفار

الإستغفار إزالة هم، وتفريج غم، وتكفير ذنب، وإطمئنان قلب، وجلب للرزق.. أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

## أخلاق الرجال

ألا إن أخلاق الرجال وإن نمت  
فأربعة منها تفوق على الكل  
وقار بلا كبر وصفح بلا أذى  
وجود بلا من وحلم بلا ذل  
البارودي

## دعاء

إلهي كيف أخفي ما بقلبي  
وأنت إلي أقرب من وريدي؟!  
مددت يدي إليك فلا تكلني  
لغيرك من قريب... أو بعيد





## لقطة من الطبيعة



● هذه المعركة بين  
البلشون الأبيض وهذا  
الثعبان لم تحسم بعد  
فقد أراد الطائر صيد  
الثعبان ولكن الثاني  
التف على منقاره



● إنها نعم الأمومة

## لآلئ



النفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّعَادَةَ فِيهَا تَرَكُ مَا فِيهَا  
لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا ... إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا  
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَ مَسْكَنُهُ ... وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرِّ خَابَ بَانِيهَا  
أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا ... وَدُورُنَا لِخِرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا  
أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مَسْلُطَةً ... حَتَّى سَقَاهَا بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا  
فَكَمْ مَدَائِنَ فِي الْأَفَاقِ قَدْ بُنِيَتْ ... أُمَسْتَ خِرَابًا وَأَفْنَى الْمَوْتِ أَهْلِيهَا  
لَا تَرْكُنْ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ... فَالْمَوْتُ لَا شَكَّ يُفْنِينَا وَيُفْنِيهَا  
الْمَرْءُ يَبْسُطُهَا وَالْدَّهْرُ يَقْبُضُهَا ... وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا

## حكمة

إذا تم العقل نقص  
الكلام



● الرجل الحكيم لا يعرف كل شيء، فقط الحمقى هم الذين يعرفون كل شيء.

● السمك يعيش في الماء، وهو الماء ذاته الذي سيطبخ فيه.  
(المعنى: منها خلقنا وإليها نعود)

● من الذي يسبقك إذا كنت تجري وحدك؟

أمثال  
إفريقية



## الاحترام المتبادل

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

محترماً، ولعل التجربة العملية تثبت بما لا يقبل الشك أن المسؤول، الذي يحترم مرؤوسيه وزملاءه خلال فترة عمله سوف يمتلك نواحي العلاقة معهم من تلايبيها، ولن يجد منهم سوى الوفاء والتعاون وفاءً لحسن المودة بينهم طوال عمله. وهناك مجموعة من النصائح المهمة نوردتها تحقيقاً لمبدأ الاحترام المتبادل تتمثل في:

احترام قوانين وتعليمات العمل وواجبات الوظيفة المحددة من قبل الهيئة أو المؤسسة أو الشركة.

تنفيذ تعليمات الرؤساء ما دامت في مصلحة العمل وتحقيق أهدافه ومصالحه.

تقدير الذات باحترامها وحفظ كرامتها بالحفاظ على أدبيات السلوك والهدام اللائق.

تجنب المزاح الكثير، لأن كثرة المزاح قد تفهم على غير مقصدها في عدم احترام العمل أو الرؤساء.

عدم التدخل في خصوصيات الآخرين، فالكثير يرفضون التدخل في حياتهم الشخصية، وقد يكون ذلك سبباً في فقدان الاحترام المتبادل.

مراعاة أوضاع الموظفين، كالمرض والمناسبات الاجتماعية أو الظروف الطارئة وغيرها، وهذه قد تعتبر فرصة لرب العمل لإظهار اهتمامه واحترامه لموظفيه.

الابتعاد عن المهلكات الوظيفية من غيبة ونميمة وكذب، لأن هذه الأعمال من شأنها أنها تفقد الاحترام المتبادل بين الموظفين.

وأخيراً يجب أن نشير إلى أن الاحترام المتبادل في مكان العمل بين الموظفين بعضهم البعض، وبين الموظفين والرؤساء، ينم عن احترام العمل ذاته، ولهذا الاحترام العديد من الفوائد الإيجابية، كالرضا الوظيفي، وزيادة القدرة على مباشرة العمل بصورة أكثر فاعلية، وتحقيق المزيد من النجاح والطموحات الوظيفية، مما يحق نهضة ورفعة المؤسسة التي يعملون بها وينتمون إليها.

يرسي القرآن الكريم القيم السامية والأخلاق الفاضلة بين الناس، ويقيم العلاقات بينهم على مبادئ أصيلة، من أهمها: تقدير الآخرين والاحترام المتبادل، فلا استهزاء ولا سخرية، بل احترام متبادل وتقدير للمشاعر وحرص على الكرامة الإنسانية التي ميز الله سبحانه وتعالى بها كل إنسان، لا فرق بين رئيس ومرؤوس، ولا بين غني وفقير، الكل له احترامه وتقديره.

ومن النصوص القرآنية، التي أرست قيم وأخلاقيات الاحترام المتبادل بين الناس ونهت عن السخرية واللمز، قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا تَسَاءَلُوا عَنْهُمْ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات: 11).

لكي يبني الإسلام صرحاً اجتماعياً متيناً يوصينا بأن نكن الاحترام لجميع من حولنا، فلا يحتقر قوم قوماً آخرين، وينهانا القرآن عن اللمز والتنازع بالألقاب السيئة وسوء الظن والتجسس والغيبة، ويأمرنا بالتقوى لننال الرحمة والمغفرة. ومن المعلوم أن كثيراً من الموظفين والعاملين يقضون معظم أوقاتهم في وظائفهم وأعمالهم، وانهم يكتفون في أماكن العمل أكثر من تواجدهم في بيوتهم، وهذا أمر يستوجب أهمية دراسة كيفية قضاء ساعات العمل في جو من الاحترام المتبادل، بعيداً عن الشحناء والبغضاء، ومعرفة طرق التواصل السليم مع الآخرين على كل المستويات وبمختلف المناصب، أو من نتعامل معهم بحكم وظائفنا وأعمالنا في بيئة من الالتزام واحترام الذات واحترام الآخرين، وهذا أمر ليس بالهين أو البسيط، بل يحتاج إلى تعلم ومثابرة وحكمة ومراعاة لكل المشاعر والظروف.

إن الموظف والمسؤول على السواء، أيّاً كان مستواه، يفرض احترامه على مرؤوسيه وزملائه ورؤسائه، عندما يكون بذاته





# إقرأ نسختك أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



[www.directaid.org](http://www.directaid.org)



[directaid.org](http://directaid.org)





نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع ...  
وإن وقع وجد متكأ ...



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg

